جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي–

كلية العلوم الإسلامية

قسم الحضارة الإسلامية

السياقات الدلالية لاختلاف الرسم العثماني

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية

تخصص: لغة ودراسات قرآنية

إعداد الطالب

التجاني سراوي

تحت إشـــراف:

د. مختار قديري

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
قويدر قيطون	أستاذ محاضر	جامعة حمه لخضر	رئيسا
مختار قديري	أستاذ مساعد	جامعة حمه لخضر	مشرفا ومقـررا
الصادق ذهب	دكتور	جامعة حمه لخضر	عضوا ممتحنـا

السنة الجامعية: 1443–1444هـ/2022–2023م

جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي–

كلية العلوم الإسلامية

قسم الحضارة الإسلامية

السياقات الدلالية لاختلاف الرسم العثماني

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية

تخصص: لغة ودراسات قرآنية

إعداد الطـالب: التجاني سراوي

تحت إشراف

د. مختار قديري

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
قويدر قيطون	أستاذ محاضر	جامعة حمه لخضر	رئيسا
مختار قديري	أستاذ مساعد	جامعة حمه لخضر	مشرفا ومقـررا
الصادق ذهب	دكتور	جامعة حمه لخضر	عضوا ممتحنـا

السنة الجامعية: 1443–1444هـ/2022–2023م

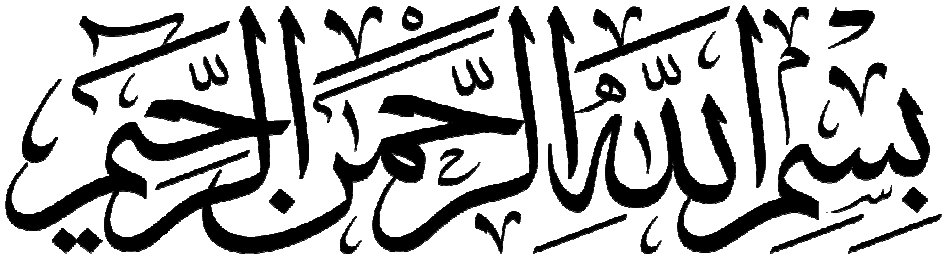
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أقول وبالله التوفيق :

الحمد لله الذي وفقني لهذا العمل المتواضع، وأرجوه أن يوزعني شكره

وأن يصلح لي في ذريتي ، ويختم لي بالصالحات

كما أرجوه أن يجعل هذا العمل صدقة جارية لي ، وهدية لمن أوصاني بهما في قوله:

وَوَصَّينَا ٱلإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيهِ إِحسَٰنًا حَمَلَتهُ أُمُّهُۥ كُرها وَوَضَعَتهُ كُرها وَحَملُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهرًا حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَربَعِينَ سَنَة قَالَ رَبِّ أَوزِعنِي أَن أَشكُرَ نِعمَتَكَ ٱلَّتِي أَنعَمتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَن أَعمَلَ صَٰلِحا تَرضَىٰهُ وَأَصلِح لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبتُ إِلَيكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلمُسلِمِينَ

سورة الأحقاف الآية :15.

إلى من حرص على تعليمي والدي العزيز ووالدتي أطال الله في عمريهما.

إلى من وقف بجانبي في أحلك الظروف

إلى إخوتي و أخواتي.

إلى من لهم الفضل علي بتعليمي (الأساتذة الأجلاء)

إلى كل الأصحاب والأحباب والأصدقاء وزملاء دفعة: الحضارة 2023/2022

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضعة

التجاني

شكر وعرفان

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات وتتحقق المقاصد والغايات، وأزكى الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

نحمد الله العلي القدير أن وفقني وأعانني ، على إتمام هذا البحث فاللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى، **يسرنا أن نتقدم بخالص الشكر كل الشكر إلى الأستاذ**

"المشرف الدكتور : مختار قديري"

الذي لم يدخر جهدا بالتشجيـــع والمساعدة والاستشارة طيلة مسيـــــرة الماستر، من أول ما وطئت أقدامنا الجامعة، وخلال مسيرتنا الدراسية في مرحلة الماستـــــر ، ثم الإشراف عن رسالتي .

كما نخص بالشكر أيضا كل الأساتذة الذين كانوا قريبين مني بالتدريس لنا أو بالنصح والتشجيع والمساعدة ومنهم :

كل الأساتذة الذين درسنا عندهم أو عرفناهم داخل الجامعة وزملاء الدراسة، دون أن ننسى الأساتذة الذين قدموا لنا يد المساعدة من خارج الجامعة ،والعاقبة لنا ولجميع طلبة الماستر بمواصلة المشوار الدراسي والتتويج بالدكتوراه إن شاء الله.

ملخص الدراسة

-أن الرسم القرآني-العثماني- يمثل الرسم الذي كتب به الصحابة المصاحف العثمانية في عهد سيدنا عثمان رضي الله عنه ويعد من أهم وسائل حفظ القرآن بعد أن صار المعول عليه في صحة القراءة وبذلك صارت له أهمية بالغة في علم القراءات والوقف والابتداء كما استفاد منه اللغويين والنحويين وغيرهم في التقعيد للغة العربية ورسمها.كما توصلت أيضا إلى أن الكلمات التي اختلفت في الرسم لم تكتب عبثا في المصحف، بل تشير إلى أن مدلول الخطاب القرآن مختلف ، ونفهم ذلك من خلال السياق السابق واللاحق.بالإضافة إلى أن الرسم العثماني هو المتحكم في معنى السياق القرآني. بالإضافة إلى ذلك أن لكل رسم له سياقاته التي ورد فيها.و كذلك أن السياق القرآني من أهم القرائن الدالة على مقصد المتكلم، فهو مرشد للمعنى في حالة اختلاف الأوجه التفسيرية، فهو من أقوى أدوات الترجيح بين أقوال العلماء والمفسرين.كما أن السياق يساهم في تماسك النص القرآني. والقول الراجح في الرسم العثماني هو التوقيف لأن رواده وأصحابه من الأوائل

Summary of the study

That the Qur'anic drawing - the Ottoman one - represents the drawing with which the companions wrote the Ottoman Mushafs during the era of our master Uthman, may God be pleased with him, and it is considered one of the most important means of memorizing the Qur'an after it became reliable for the correctness of reading, and thus it became of great importance in the science of readings, endowment and initiation, as linguists and grammarians benefited from it And others in the cursing of the Arabic language and its drawing. I also concluded that the words that differed in drawing were not written in vain in the Qur'an, but rather indicate that the meaning of the Qur'anic discourse is different, and we understand this through the previous and subsequent context. In addition to that the Ottoman drawing is the one that controls the meaning of the context QuranicIn addition, each drawing has its own contexts in which it is mentioned. Likewise, the Qur'anic context is one of the most important clues indicating the intention of the speaker. It is a guide to the meaning in the case of different interpretational aspects. It is one of the most powerful tools of weighting between the sayings of scholars and interpreters. The context also contributes to cohesion. Quranic text. The most correct saying in the Ottoman painting is the suspension, because its pioneers and companions were among the first

المقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي جعل الكتابة وسيلة لحفظ العلوم في بطون الأسفار،فصارت من أهم أسباب تخليد الأفكار فهي الحرز الواقي للعلوم والحكم، والكنز الحافظ لها من النسيان والعدم، والمعتمد الذي يرجع إليه عند النسيان؛إذ لا يطرأ عليها ما يطرأ على الأذهان.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،سيدنا محمد المؤيد بالكتاب العربي المبين،وعلى آله وصحبه مفاتيح الهدى ومصابيح الظلام، صلاة وسلاما دائمين متلازمين ، على النبي الموعود ،ما غرد قمري وما أورق عود.

إن علوم القران الكريم من أعظم العلوم الشرعية قدرا وموضوعا وفائدة، إذ أنها تتعلق بكلام الله تعالى المنزل على رسول اللهﷺ،المتعبد بتلاوته، المكتوب في المصاحف، ومن منن الله على أمة الإسلام أن حباها بعلماء ربانيين ، قاموا باستقراء مصاحف عثمان رضي الله عنه، وعكفوا على إحصاء وتدوين ما كان من رسم كلامها ، مخالفا لما لقب عرفا بالرسم الإملائي ، وقعدوها ضمن قواعد، وقيل الأرجح ستة، وأطلق عليه شهرة اسم ظواهر الرسم العثماني.

ولتتم النعمة وتكتمل المنفعة لم يكتف العلماء بمجرد الاحصاء والتقعيد ، بل خاضوا في توجيه وتعليل تلك الظواهر ، ونخص بالذكر هنا موضوع السياقات الدلالية لاختلاف الرسم العثماني، ولقد تناولوا قديما وحديثا موضوعات هذا العلم العظيم بالبحث والدراسة ، ومن أجل التبحر في هذه العلوم القرآنية الذي منها علم الرسم العثماني؛ وهو تناول حروف المصاحف العثمانية من حيث الحذف والزيادة و الإبدال و "الفصل و الوصل" ونحو ذلك. ولعل أبرز ما ميز رسم المصاحف العثمانية وجود بعض الظواهر والإختلافات بين الرسم العثماني والرسم القياسي في الخط العربي والتي حاول بعض العلماء توجيهها وإبراز دلالتها بمختلف التوجيهات والدلالات اللغوية وغير

ومن هذا كان عنوان الأطروحة المقدم إلى قسم الحضارة بجامعة حمّة لخضر بالوادي موسوماً بـ:

" أثر السياق في توجيه ظواهر الرسم العثماني

أولا: أهمية الموضوع "

تتلخص أهمية هذا الموضوع في النقاط الآتية:

1.تعلّق موضوع البحث بكتاب الله تعالى تعلّقا مباشراً؛ حيث إنه يتناول قواعد الرسم العثماني ودلالات السياق المتعلقة بالمصحف الشريف، وهو الأمر الذي أرجو فيه الأجر والثواب منه سبحانه، وشرف العلم إنما هو بشرف المعلوم .

2. حري بالقرآن بعد الحفظ والتفسير والفهم والتلاوة والتدبر أن يحظى بالبحث والدراسة لسبر أغواره واستخراج كنوزه ولتوضيح أحكامه لأنه مصدر للأحكام ، ومورد لتصحيح الأفهام.

ثانيا:إشكالية البحث:

إذا ما تناولنا المصحف الشريف بالقراءة والتدبر والتفكر ، نقف أحيانا كثيرة على رسم كلمات اختلف رسمها في المصحف ونسأل أنفسنا ما معنى السياق القرآني في هذا الموقف أو ذلك ، ككلمة **"سُنَّةَ "** وردت ثمانية مرات في القرآن الكريم ، منها ثلاثة مرات جاءت بالتاء المربوطة**"سُنَّةَ "**كقوله **تعالى سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبلُ وَكَانَ أَمرُ ٱللَّهِ قَدَرا مَّقدُورًا** [الأحزاب:38] ، ما مدلول السياق القرآني الذي وردت فيه؟ ووردت **"سُنَّتَ "** التاء المفتوحة خمسة مرات كقوله تعالى: **قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ إِن يَنتَهُواْ يُغفَرلَهُم مَّا قَد سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ فَقَد مَضَت سُنَّتُ ٱلأَوَّلِينَ** [الأنفال 38] ، ما مدلول ال سياق القرآني الذي وردت فيه؟

ومما ذكر كان التساؤل العام هو:

"إلى أي مدى كان للسياقات الدلالية الأثر في توجيه ظواهر الرسم العثماني".؟

ومن التساؤل العام تندرج التساؤلات التالية:

- ما هو مفهوم الرسم العثماني وما هي أقوال العلماء التي وردت في حكم الالتزام به ؟
- ما دوره في فهم المعاني القرآنية ؟ .
- ما هي أهم قواعده؟ .
- وما هو دور هذه القواعد في ضبط معاني القرءان ؟.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

1-الاسباب الذاتية.

✓ الرغبة الشخصية في طرق باب هذا الموضوع وتتبع أهم أغواره.
✓ الرغبة في زيادة فهم الخطاب الإلهي.
✓ الرغبة في شرف الانتماء إلى أهل الله وخاصته؛ وخدمة كتاب الله عز وجل.

2- الاسباب المرفية

✓ الموضوع يندرج ضمن الاهتمامات العلمية والبحثية .
✓ التعرف على بعض مواضع الاختلاف.
✓ معرفة دور قواعد الرسم العثماني في ضبط معاني القرآن.
✓ رصد بعض مواضع اختلاف الرسم العثماني ووتغيير معاني السياق.

رابعا:أهداف البحث

يمكن إجمال الأهداف من هذه الدِّراسة في الآتي:

1. الكشف عن أهمية اختلاف الرسم العثماني في تغيير سياقات الخطاب الألهي.

2.إشعال بصيص نور للدارسين من بعدي للتبحر في الموضوع أكثر ، ولجرد كل المفرادات التي ورد فيها اختلاف الرسم في القرآن كله، وترتيبها وفق تسلسل موضوعي أو فيما تقتضيه فكرة الباحث.

3. التعرف على قواعد الرسم العثماني.

4. إبراز أهمية اختلاف الرسم العثماني في تغيير معاني السياق القرآني.

5. خدمة كتاب الله تعالى، وإفادة المتخصصين في العلوم المتعلقة بخدمة المصحف الشريف.

خامسا: الدراسات السابقة

لقد استفدنا من الدراسات السابقة في تصميم خطة البحث، ووظفنا بعض المعلومات النظرية، و استفدنا من بعض نتائجها ونبهتنا إلى الزوايا التي أغفلتها هذه الدراسات فكان من بينها:

الدراسة الأولى :تحت عنوان :

" **أثر الرسم العماني في تحديد المعاني وضبطها** " وهي دراسة تطبيقية لبعض النماذج في المصحف الشريف، رسالة ماستر بأدرار، للطالبة :وردة عبد الله ، جامعة أحمد دراية 2018/2017 م ، معهد العلوم الإسلامية ، تخصص حضارة.

الدراسة الثانية : تحت عنوان: **"السياق القرآني وأثره في المعنى عند السمين الحلبي "** ، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماستر ، جامعة الشهيد حمه لخضر ـ الوادي ـ للطالبة رزيقة بن دادي 2019 /2020 م ، معهد : العلوم الاسلامية ، قسم :الحضارة الاسلامية ، إشراف د .حمزة بو خزنة.

الدراسة الثالثة : تحت عنوان:

"إعجاز الرسم العثماني بين المثبتين والنافين" مجلة الدراسات القرآنية للدكتورة نمشة بنت عبد الله الطواله ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وكان صـــــدور هذه المجلة في سنة -1433هـ-2012م،حقوق الطبع محفوظة للجمعية العلمية للقرآن الكريم وعلومه.

سادسا: منهج البحث

و قد كانت هذه الدراسة **نظرية وتطبيقية** ، انطلقت من الملاحظة والمعايشة لإختلاف رسم بعض الكلمات . فاعتمادنا في هذه الدراسة على المنهـــج التحليلي والاستقرائي .

سابعا:منهجية البحث

التزمت في كتابة بحثي بالمنهجية المتعارف عليها في البحوث الأكاديمية، المتمثلة في الآتي:

1. أدرجت بحثي إلى مقدمة ومبحثين ، وقسمت المبحث الأول إلى أربعة مطالب ؛ عرّفت في المطلب الأول الرسم في اللغة والاصطلاح ، ثم تعريف الرسم العثماني كمركب إضافي ثم حاولت إحصاء أهم فوائد ومزايا الرسم العثماني ، وفي المطلب الثاني تحدثت عن قواعد الرسم بالتفصيل وهي الحذف والزيادة و الهمز والإبدال و "الفصل و الوصل" وما فيه قراءتان، وجاء في المطلب الثالث الرسم العثماني بين التوقيف والاجتهاد ، وقد قسم إلى ثلاثة مذاهب ، المذهب الأول رسم القرآن توقيفي أما المذهب الثاني فهو إجتهادي ، أما المذهب الثالث ففيه التوسط بين الأمرين ؛ وقد رجحت المذهب الأول ،أما المطلب الرابع فقد تناولت فيه دلالة السياق وما جاء فيها من تعريفات لـ الدلالة ثم السياق ، ثم عرفتها كمركب إضافي "دلالة السياق"

أما المبحث الثاني فقد قسمته إلى ثلاثة مطالب ، وأدرجت في المطلب الأول قاعدتا الحذف والزيادة ،.أما في المطلب الثاني فقد ورد فيه قاعدتا الهمز والابدال ، أما في المطلب الثالث جاءت فيه قاعدة الفصل والوصل مهَّدتُ لكل مبحث ومطلب بمقدمات بقدر ما تدعو إليه الحاجة.

2. خَتمتُ كل مبحث بخلاصة جامعة لأهم ما توصلت إليه فيه.
3. عزوتُ النّصوص التي استشهدت بها في المتن إلى مصادرها الأصلية في الهامش، بذكر المؤلف و اسم الكتاب و تحقيق الكتاب ودار وتاريخ ومكان النشر والجزء والصفحة.
4. في حالة العزو الحرفي من المصدر أَذكر في الهامش اسمه وجزأه وصفحته وغير ذلك، وفي حال النقل منه بالمعنى أُصَدِّر بذكر كلمة: يُنظر.
5. كتبتُ الآيات برواية ورش.
6. عَزوتُ الآيات الكريمة بأرقامها إلى سورها في المتن، باستثناء الكلمات التي أوردها للتمثيل فلم أعزها نظرا لكثرتها، أو تعدد مواضعها.
7. ضَبطتُ بالشّكل الكلمات التي تحتاج إلى ضبط، أو يُستشكل في قراءتها.
8. تَرجمتُ للأعلام الذين ورد ذكرهم في المتن ، بإستثناء الصحابة، وذلك في أول موضع يرد فيه اسم العلم، ولم ألتزم في بقية المواضع الإشارة إلى تَقدُّمِ ترجمة العَلَم، رغبة في الاختصار، وتخفيفا عن الحواشي.
9. اعتمدتُ بعض الرموز والإشارات لإفادة بعض المعاني، تخفيفا على المتن والهوامش، ومن ذلك: ص: الصفحة، ط: الطبعة، هـ: التاريخ الهجري، م: التاريخ الميلادي، ت: تاريخ الوفاة، لا ط: لا طبعة، د ن: لا دار للنشر، لا ت: لا تاريخ للنشر، تح: التحقيق.
10. ختمتُ البحث بفهارس متنوعة، تمثّلت في فهرس: الآيات القرآنية، الأحاديث، الأعلام، الأبيات الشعرية، المصادر والمراجع، الموضوعات.

المبحث الأول

التعريف بمصطلحي الرسم العثماني ودلالة السياق .

المبحث الأول :التعريف بمصطلحي الرسم العثماني ودلالة السياق.

- ✓ المطلب الأول: الرسم العثماني وفوائده.
- ✓ المطلب الثاني: قواعد الرسم العثماني
- ✓ المطلب الثالث:. الرسم العثماني بين التوقيف والإجتهاد
- ✓ المطلب الرابع:. دلالة السياق

المبحث الأول : التعريف مصطلحي الرسم العثماني ودلالة السياق

ويشتمل هذا المبحث على تعريف الرسم العثماني، وبيان فوائده ، وقواعده، والرسم العثماني بين التوقيف والاجتهاد،وتعريف دلالة السياق، من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول الرسم العثماني وفوائده:

سأتناول في هذا المطلب تعريف الرسم في اللغة والاصطلاح وتعريف الرسم العثماني كمركب إضافي، وفوائده، من خلال الفروع الآتية .

الفرع الأول: تعريف الرسم

أولا:لغة

جاء في معجم مقاييس اللغة : "الراء والسين والميم أصلان: أحدهما الأثر، والآخر ضرب من السير".

فالأول الرسم: أثر الشيء. ويقال ترسمت الدار، أي نظرت إلى رسومها. [1] قال غيلان[2]:

أَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً ... مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ[3]

وناقة رسوم: تؤثر في الأرض من شدة الوطء...والروسم: خشبة يختم بها الطعام. وكل ذلك بابه واحد: وهو من الأثر. ويقال أيضا :إن الرواسيم كتب كانت في الجاهلية ... وقيل الراسم: الماء الجاري. فإن كان صحيحا فلأنه إذا جرى أثر وأبقى الرسم.[4]

وأما الأصل الأخر فالرسيم: ضرب من سير الإبل.يقال رسم يرسم. فأما أرسم فلا يقال[5]

1- ينظر:ابن فارس، معجم مقاييس اللغة.تح: عبد السلام محمد هارون، د:ط، دار الفكر، (1399هـ-197م)،ج2/ص393.394.

2 – **غيلان**: هو غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي، من مضر، أبو الحارث، ذو الرمة: شاعر، من فحول الطبقة الثانية في عصره. أكثر شعره تشبيب وبكاء أطلال، يذهب في ذلك مذهب الجاهليين. له ديوان شعر توفي سنة 117 هـ. ينظر: الزركلي، الأعلام، ط15دار العلم للملايين ،(2002م) ،ج5/ص124.

3 أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي، ديوان ذو الرمة، ط1، مؤسسة الإيمان جدة، (1982 م – 1402 هـ)، ج 1/ص371.

4 –ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2/ص394

5- ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2/ص394.

وقول ابن ثور[1]:"غلامي الرسيم فأرسما، فإنه يريد: فأرسم الغلامان بعبريهما، إذا حملاهما على الرسيم؛ ولا يريد أن البعير أرسم."[2]

فيلاحظ أن معاجم اللغة العربية لم تذكر لمادة الرسم أي معنى يتعلق بالخط فهو في اللغة: بمعنى الأثر.

ثانيا: الرسم اصطلاحا: هو تصوير كلمة بحروف هجائها، بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها؛ لتتحول اللغة المنطوقة إلى آثار مرئية.[3]

وينقسم إلى قسمين:

-القسم الأول: الرسم القياسي وهو ماطابق فيه الخط اللفظ.

-القسم الثاني: الرسم الاصطلاحي: ويقال له الرسم العثماني، وهو ماكتبه الصحابة في المصاحف وأكثر موافقتا لقواعد الرسم القياسي[4].

والمراد بالرسم العثماني : هو الوضع الذي ارتضاه عثمان – رضي الله عنه – في عهده في كتابة كلمات القران الكريم وحروفه، حينما أمر بنسخ المصاحف.[5]

ثالثا: تعريف الرسم العثماني كمركب إضافي.

رسم المصحف، أو كما يسميه بعض العلماء الرسم العثماني وهما واحد، لأن عثمان– رضي الله عنه– قد كتب المصاحف كما كتبت في عهد الرسول صلّى الله عليه وسلّم، وأقرّ كتّاب الوحي على

---

1 – مسروق هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع ، الإمام الجامع لأنواع المحاسن.وهو من تابعي التابعين، ولد سنة سبع وتسعين، وهو أحد أصحاب المذاهب الستة المتبوعة.توفي سنة 161.ينظر: النووي، تهذيب الأسماء واللغات،لا:ط، دار الكتابة العلمية، بيروت – لبنان، ، د:ت، ج1/ص222.

2- ابن فارس، مقاييس اللغة ،ج2/ص394.

3- عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات، ط1، المكتبة الامدادية، (1415 ه)،ص166.

4- غانم قدوري الحمد، الميسر في علم رسم المصحف وضبطه ،ط2، المكتبة الامدادية،(1415ه)،ص26

5-ينظر:محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القران،ط3، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د:ت،ج1/ص369.

كتابتها بصورتها المعروفة [1] .

تطلق كلمة الرسم القرآني على الكتابة القرآنية التي كتب بها مصحف عثمان، وجاء هذا الرسم مخالفا في بعض الكلمات لما اقتضته قواعد الإملاء وليس متطابقا مع اللفظ المنطوق.[2]

وتتميز المصاحف العثمانية برسم مغاير لما ألفته الكتابة المعتادة، وهذه الظاهرة دفعت العلماء إلى تفسير هذا الغموض، في محاولة جادة لوضع قواعد الرسم القرآني، ملتمسين أوجه لحكمة في هذا الرسم.[3]

الفرع الثاني: فوائد الرسم العثماني

للرسم العثماني فوائد كثيرة أبرزها مايلي:

1- الدلالة في القراءات المتنوعة في الكلمة الواحدة بقدر الإمكان وذلك أن قاعدة الرسم لوحظ فيها أن الكلمة إذا كان فيها قراءتان أو أكثر كتبت بصورة تحتمل هاتين القراءتين أو الأكثر.[4]

2 –إفادة المعاني المختلفة بطريقة تكاد تكون ظاهرة وذلك نحو قطع كلمة أم في قوله تعالى: ﴿**أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً**﴾ [النساء:109]،ووصلها في قوله تعالى: ﴿ **أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾ [الملك:22]، إذ كتبت هكذا – **أَمَّنْ**– بإدغام الميم الأولى في الثانية وكتابتهما ميما واحدة مشددة فقط ، أما – **أَمْ** –الأولى في الكتابة للدلالة على أنها– **أَمْ** –المنقطعة التي بمعنى – **بَلْ**– ووصل. أم الثانية للدلالة على أنها ليست كتلك.[5]

1- محمد علي الحسن، المنار في علوم القران مع مدخل في أصول التفسير ومصادره، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة(1421 هـ - 2000 م)، ص 169.

2 –محمد فاروق النبهان، المدخل إلى علوم القران الكريم، ط1، حلب: دار عالم القران(1426هـ- 2005 م).ص155

3- محمد فاروق النبهان، المدخل إلى علوم القران الكريم.ص155.

4 –الزرقاني، مناهل العرفان، ج1/ص306.

5 –الزرقاني، مناهل العرفان، ج1/ص373.

3- الدلالة على معنى خفي دقيق كزيادة الياء في كتابة كلمة **أَيْدٍ** من قوله تعالى: ﴿ **وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ**﴾ [الذاريات:47]. إذ كتبت هكذا ﴿ **بِأَيْدٍ**﴾ وذلك للإيماء إلى تعظيم قوة الله التي بنى بها السماء وأنها لا تشبهها قوة على حد القاعدة المشهورة وهي: زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى.[1] بالإضافة إلى هذا المعنى قول أبو العباس المراكشي إنما كتبت ﴿**بأييد**﴾ بياءين فرقا بين الأيد الذي هو القوة وبين الأيدي جمع يد ولا شك أن القوة التي بنى الله بها السماء هي أحق بالثبوت في الوجود من الأيدي فزيدت الياء لإختصاص اللفظة بمعنى أظهر في إدراك الملكوتي في الوجود[2].

4 - الدلالة على أصل الحركة مثل كتابة الكسرة ياء في قوله سبحانه ﴿**وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى**﴾ [النحل:90] .إذ تكتب هكذا وإيتاء ذي القربى ومثل كتابة الضمة واوا في قوله سبحانه: ﴿**سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ**﴾ [الأعراف:51].إذ كتبت هكذا ﴿**سَأُورِيكُمْ** ﴾.ومثل ذلك الدلالة على أصل الحرف نحو الصلاة والزكاة إذ كتبا هكذا:- **الصلوة والزكوة** - ليفهم أن الألف فيهما منقلبة عن واو. من غير نقط ولا شكل كما سبق[3].

المطلب الثاني: قواعد الرسم العثماني.

انتهت كتابة المصاحف بعد خلافة سيدنا عثمان –رضي الله عنه- على ما يُعرف بالرسم العثماني-الاصطلاحي أو التوفيقي- وهذا الرسم يوافق الرسم القياسي غالباّ لكنه يخالفه في ستة أمور تسمى بقواعد الرسم العثماني وهي كالأتي: الحذف-الزيادة- الهمز- الفصل والوصل- البدل-ما جاء على قراءتين ورسم على إحداهما. وهذه القواعد جمعها الناظم في قوله:

الرسم في ست قواعد استقل حذف زيادة وهمز وبدل

وما أتى بالوصل أو الفصل موافقاً للفظ أو للأصل

1- الزرقاني، مناهل العرفان، ج1/ص374.

2- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه ،(1376 هـ - 1957 م)،ج387/1.

3 - الزركشي، البرهان في علوم القرآن ، ج387/1.

وذو قراءتين بما قد شهر فيه على أحديهما قد اقتصر[1]

الفرع الأول: مفهوم قاعدتا الحذف والزيادة.

يعتبر الحذف و الزيادة من أكثر قواعد الرسم العثماني الواردة في القران الكريم.

أولا:مفهوم قاعدة الحذف

الحذف معناه الحذف لغة :الإسقاط الإزالة، والمقصود هنا وجود صوت ملفوظ به ليس له مقابل في الرسم[2]. فالمراد بالحذف هنا هو الإختصار في الخط[3]. والذي يحذف في المصاحف من الحروف خمسة :حروف المد الثلاثة (الألف والياء والواو) واللام والنون، ولقد جاء الحذف في المصاحف على ثلاثة أقسام.[4]

– حذف الإشارة: وهو أن يكون موافقا لبعض القراءات. مثل كلمة ﴿ **وَعَدْنَا** ﴾ من قوله تعالى ﴿**وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَة ثُمَّ اَتَّخَذتُّمُ ٱلْعِجْلَ مِن بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ** ﴾ [البقرة:51].

قرئ بحذف الألف التي بعده الواو في – **وَعَدْنَا** –كما قرئ بإثباتها، فحذفت الألف إشارة إلى قراءة الحذف، والقراءة الثانية جاءت على الأصل وهي المواعدة، فالله تعالى وعد موسى الوحي وموسى – عليه السلام – وعد الله المجيء[5].

1- محمد الحبيب الله بن الشيخ الجنكي الشنقيطي، إيقاظ الأعلام لوجوب إتباع رسم المصحف الإمام، ط2، مكتبة المعرفة (1392هـ-1972م)،ص42. والأبيات لشيخه محمد العاقب في كشف العمى.

2- الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، غانم قدوري الحمد، ط2، مركز الدارسات والمعلومات القرآنية جدة(2016م)ص 105.

3- عبد الكريم إبراهيم عوض صالح، المتحف في رسم المصحف،. ط1، دار الصحابة للتراث، مصر(2006م)ص21.

4- علي الضباع، سمير الطالبين ص31.

5- شعبان محمد إسماعيل ، رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، ط3، دار السلام(1433هـ_2012م)، ص37.

– **حذف الاختصار**: أي التقليل فهو ما لا يختص بكلمة دون مماثلها فيصدق مما تكرر من الكلمات، وما لم يتكرر منها، كحذف ألف جموع السلامة في كلمة[1] : ﴿ **اِلْعٰلَمِينَ** ﴾ .

– **حذف الاقتصار**: فهو ما اختص بكلمة أو كلمات دون نظائرها[2]. مثل كلمة ﴿ **اُلْكُفِرُ** ﴾ من قول الله تعالى: ﴿ **وَقَدْ مَكَرَ اَلذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلهِ اِلْمَكْرُ جَمِيعا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْس وَسَيَعْلَمُ اُلْكُفِرُ لِمَنْ عُقْبَي اَلدّارِ**﴾ [الرعد: 42].

ثانيا: مفهوم قاعدة الزيادة :

2–الزيادة: ويقصد بالزيادة : أن يكتب حرف في الرسم من غير أن يكون له مقـــــــابل في النطق في الوصل أو الوقف[3].

"والذي يزاد في رسم المصحف من حروف الهجاء ثلاثة :الألف والياء والواو"[4] .كنحو: زيادة الألف في قوله تعالى﴿ **وَلَأَوْضَعُواْ خِلٰلَكُمْ** ﴾[التوبة: 47].وزيادة الياء في قوله تعالى﴿ **أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ اُلْخٰلِدُونَ** ﴾[الأنبياء: 34].وزيادة الواو في قوله تعالى:﴿ **سَأُوْرِيكُمْ دَارَ اَلْفٰسِقِينَ**﴾ [الأعراف: 135].[5]

الفرع الثاني:مفهوم قاعدتا الابدال و (الفصل والوصل) .

أولا:مفهوم قاعدة الإبدال.

1.البدل لغة :العوض

2.اصطلاحا :جعل حرف مكان آخر[6] ، وهو ما وقع في المصحف من قلب حرف إلى حرف، حرف، أو رسم صوت بغير الرمز الذي وُضع له في الكتابة العربية[7]."

1– إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني، دليل الحيران على مورد الظمآن، د:ط، دار الحديث– القاهرة، لا:ت،ص66.
2– المارغني، دليل الحيران على مورد الظمآن ، ص66.
3– غدوري الحمد، الميسر،ص125.
4– علي الضباع، سمير الطالبين، ص109.
5– إبراهيم عوض، المتحف، ص29..32.
6– علي الضباع، سمير الطالبين، ص124.
7– غدوري الحمد، الميسر، ص134.

"وينقسم البدل في علم مرسوم خط المصحف إلى أربعة أقسام[1]." وهي كالأتي:

أ-إبدال ياء أو واو من ألف :مثال الياء قوله تعالى:﴿ **وَعَمِلَ صٰلِحا ثُمَّ اَهْتَدىٰ** ﴾ [طه:82].

وكتابته واوا قوله تعالى:﴿ **وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ** ﴾[البقرة:43].

ب -إبدال صاد من سين :كقوله تعالى ﴿**وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾ [البقرة:245].

ج- إبدال تاء من هاء :كنحو رسم كلمة ﴿**وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ**﴾ [التحريم:12].

د -إبدال ألف من نون :كإبدال نون (**إذن**) ألفا حيث وقعت[2] ، كقوله تعالى ﴿**وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلا** ﴾ [الإسراء:76].

ثانيا. قاعدة القطع والوصل.

وقد يقال: **الفصل**،وقد يعبر عنهما بالمقطوع والموصول. والمراد **بالقطع**: قطع الكلمة عما بعدها رسماً، وهو الأصل، **والوصل** مقابله[3]. لأن الشأن في كل كلمة أن ترسم مفصولة عن غيرها.[4]

ومن أمثلة الوصل والفصل الوارد في خط مرسوم المصحف ما يلي:

-(إن -ما) :فقد كتبت [إن _ما] مفصولة ﴿**إِنَّ مَا** ﴾في القران كله كنحو قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ**﴾ [الأنعام: 134] إلا في موضع واحد في الذاريات رسمت[إن _ما]، موصولة[5] .وذلك في قوله تعالى ﴿**إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ**﴾ [الذاريات: 05].

الفرع الثالث:قاعدتا الهمز وما فيه قراءتان وكتب على إحداهما.

1- إبراهيم عوض، المتحف، ص40.

2- إبراهيم عوض، المتحف ،ص44.

3- علي الضباع، سمير الطالبين ، ص131.

4- إبراهيم عوض، المتحف، ص45.

5- ينظر: محمد شملول، إعجاز رسم القران وإعجاز رسم التلاوة، ط1،دار السلام لطباعة والنشر والتوزيع والترجمة (1427هـ _2002م)ص189.

أولا:مفهوم الهمز.

جرى المؤلفون في الرسم على إفراد أحكام رسم الهمزة بفصل مستقل، وإن كانت من باب البدل، والقلب نظرا لكثرة أحكامها، وهذا عرض لأحكام رسم الهمزة بحسب موقعها في الكلمة [1].

قال أبو عمروا الداني في كتابه المقنع: اعلم إن الهمزة ترد على ضربين: ساكنة ومتحركة فأما الساكنة فتقع من الكلمة وسطا وطرفا وترسم في الموضعين بصورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها لأنها به تبدل في التخفيف... وأما المتحركة فتقع من الكلمة ابتداءً ووسطا وطرفا.[2]

1 -أحكام الهمزة المتحركة.

-الهمزة الواقعة ابتداء: وترسم ألفا سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة[3]، كنحو: ﴿**إِيَّاكَ** ﴾ في ﴿ **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾ [الفاتحة:05].

-الهمزة الواقعة وسطا : وقد تكون ساكنة أو متحركة[4]، كنحو:﴿ **الْأَفْئِدَةَ** ﴾ في ﴿ **وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**﴾ [النحل:78].

-الهمزة الواقعة طرفا :فإن كان ما قبلها متحرك رسمت بصورة الحرف الذي منه حركته[5]، كنحو: ﴿**الْخَبْءَ**﴾ في ﴿ **الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾ [النمل:25]

2-أحكام الهمزة الساكنة.

"الهمزة الساكنة إمّا أن تكون وسطا أو طرفا، فإنها تصور بحسب حركة الحرف الذي قبلها، فإن كانت ما قبلها مفتوح ترسم ألفا مثل:﴿ **الْخَبْءَ**﴾ من قول الله تعالى ﴿ **وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ**﴾ [البقرة:177]، وإن كان ما قبلها مكسور ترسم ياء مثل ﴿**شِئْتَ**﴾ من قول الله تعالى ﴿**قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ**﴾[الأعراف:155] ، وإن كان ما قبلها مضموم ترسم واو

1- غدوري الحمد، الميسر،ص148.

2- أبو عمرو الداني، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، .تح :محمد الصادق قمحاوي، د:ط، مكتبة الكليات الأزهرية، د:ت،د:م، ص66

3- إبراهيم عوض، المتحف، ص33.

4 غدوري الحمد، الميسر،ص151.

5 غدوري الحمد، الميسر، 154.

مثل ﴿يُؤْفَكُ﴾ من قول الله تعالى ﴿كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾[غافر:63].[1]

ثانيا:ما فيه قراءتان وكتب على إحداهما.

وتتركز هذه القاعدة على ثلاثة أنواع.

1- ما فيه قراءتان وكتب على إحداهما اقتصارا مثل﴿ لِأَهَبَ﴾ من قول الله تعالى ﴿ **لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا**﴾ [مريم:19]، فقد كتبت بالألف بعد اللام على قراءة الهمز، وقرئ أيضا بياء المضارعة.[2]

2- ما فيه قراءتان ورسم برسم واحد صالح لهما مثل: ﴿**ملِكُ**﴾من قول تعالى: ﴿**مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ** ﴾ [الفاتحة:03]. فقد رسمت بدون ألف بعد الميم.[3]

3- ما فيه قراءتان ورسم في كل مصحف بحسب قراءة مصره، وهو ما عبّر عنه الداني بقوله ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار بزيادة أو نقصان[4] .مثل ﴿**وَسَارِعُوا** ﴾ من قول الله تعالى﴿ **وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ** ﴾. [آل عمرآن.133]

المطلب الثالث: الرسم العثماني بين التوقيف والاجتهاد:

إن اختلاف العلماء في توقيف الرسم القرآني ومعرفة طريقة الرسم، هل كان بتوقيف من النبي ﷺ أم كان اجتهاد من الصحابة رضوان الله عليهم ،في ذلك مذاهب.

الفرع الأول: المذهب الأول:أن رسم القران توقيفي.

ويرى أصحاب هذا المذهب أن الرسم المصحف توقيفي ولا تجوز مخالفته، وينسب هذا القول

إلى جمهور العلماء.[1]

1- الداني، المقنع، ص66.65.

2- علي الضباع، سمير الطالبين، ص96.

3- علي الضباع، سمير الطالبين، ص96.

4- الداني، المقنع، ص.106.

ومن أهم العلماء القائلين بهذا القول: الإمام مالك ، السخاوي ، أبو عمرو الداني الإمام أحمد بن حنبل .

واستدل أصحاب هذا المذهب بأدلة منها:

1 قوله الله تعالى:﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ [الحجر:09]، فقوله تعالى صادق، ويستحيل عليه الكذب ، وهو سبحانه وتعالى يعلم الأشياء الجائزة والواجبة والمستحيلة في المستقبل .

فقد أخبر سبحانه وتعالى وهو يعلم أن حفاظ القران، سيتلون:(رحمت، ونعمت، وسنت) ونحو ذلك من أخوتها المشهورة بالتاء عند الوقف لا بالهاء، ويعلم الله أن قراءة الأمة، وفيهم كتبة الوحي، وقراء الصحابة رضوان الله عليهم، سيقفون إفهاما وتعليمًا على قوله تعالى:﴿ **وَسَوْفَ يُؤْتِ**﴾ [النساء:147] بسكون التاء وحذف الياء لغير جازم وبسكون التاء، تبعًا لرسم الصحابة، ويعلم أيضا: أن هولآء سيقفون- لما ذكر- على (**الزبانية**) من قوله تعالى: ﴿**سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ**﴾ [القلم:18]. و (**يمح**) من قوله تعالى: ﴿**وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ**﴾ [الشورى:24] و:(**يدع**) من قوله تعالى: ﴿**وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ**﴾ [الإسراء:11] فالله سبحانه وتعالى يعلم: أنهم سيقفون على هذا كله، بحذف الواو لغير جازم في الأفعال.فلو لم يكن الرسم العثماني توقيفيًا، علَّمه جبريل عليه السلام للنبي ﷺ لكان خبره تعالى كاذباً، وهو محال. أي لو كان الرسم العثماني غير توقيفي، بأن كتبه الصحابة على ما تيسر لهم كما زعمه البعض لزم أن يكون سبحانه و تعالى أنزل هذه الكلمات(رحمت) وأخوتها بالهاء، ﴿ **وَسَوْفَ يُؤْتِ** ﴾بالياء... ثم كتبها الصحابة لجهلهم بالخط يومئذ بالتاء وبحذف الياء والواو، ثم تبعتهم الأمة خطأ ثلاثة عشر قرناً ونصفا، فتكون الأمة من عهده ﷺ إلى اليوم مجمعة على إبدال حروف بأخرى في كلامه ليست منزلة من عنده. وعلى حذف حروف

1- الزرقاني، مناهل العرفان، ج1/ص353.

عديدة منه. وإذا كان ذلك كذلك لكان خبره تعالى كاذباً، وكذب خبره تعالى باطل، ما أدى إليه، وهو كون رسم هذه الكلمات ونظائرها بلا توقيف نبوي"[1]

2- أن النبي ﷺ كان يوجه كُتَّاب الوحي في رسم القران الكريم من ذلك حديث ماروي عن معاوية رضي الله عنه أنه كان يكتب بين يدي النّبي ﷺ، فقال له"أَلِقِ الدَّوَاةَ، وحرِّف القلمَ، وانصب الباء، وفرِّق السِّينَ، ولاتُعَوِّر الميم، وحسِّن (الله)، ومدّ (الرحمن)، وجوِّد(الرحيم)، وضع قلمك على أذنك اليسرى فإنه أذكر لك[2].

3-اعتماداً على ما مضى من هذه الآراء فإن الثابت بالدليل القطعي من التاريخ أو الواقع أو النقل أو العقل أن رسم القران الكريم ومعناه مؤكدٌ من الوحي على فم رسول الله لهذه الصورة وبهذا الشكل هو الصحيح، حيث لا يمكن غير ذلك عقلا أو نقلا و منطقا فتواتر إجماع الصحابة والمسلمين عبر هذه الأزمنة كلها لا يكون على باطل ومن هذا يمكن الإستئناس ببعض الآثار حتى ولو كانت ضعيفة فهذا لا يلقي صحة وقوة هذا الرأي إجماع الصحابة رضي الله عنهم والتابعين ومن جاء بعدهم على الرسم الذي اِرتضاه عثمان رضي الله عنه في المصحف، ويحرم مخالفة رسم المصاحف العثمانية، قال الإمام أحمد رحمه الله "تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في ياء أو واو أو ألف أو غير ذلك".[3]

4- الدليل على أن الرسم العثماني الذي أتت بعض ألفاظه مخالفة لقواعد الإملاء على أنه توقيفي، هذا هو الاختلاف الذي يؤكد صحة الرسم العثماني توقيفة وليست توفقية، حيث لو اتفق الرسم العثماني مع الرسم الإملائي لكان الاصطلاح واضحاً في الرسم القرآني قال الفرماوي:" ومن دلائل هذه التوقيفية: أن الكلمة من القران، قد تكتب في بعض المواضع برسم، وفي موضع آخر برسم مع أنها هي. ... فلو كان الرسم بإصطلاحهم- سوف يسيرون في عملهم عند الكتابة على الخطة التي

1- ينظر:عبد الحي حسين الفرماوي، رسم المصحف ونقطه، ط، 1دار نور المكتبات،(1465 هـ -2004م) ص 446.447.448.

2- ينظر: الفرماوي، رسم المصحف ونقطه، ص349.

3- ينظر: الزركشي، البرهان في علوم القران، ج/1ص379.

قد اتفقوا عليها، أو الاصطلاح الذي أَلِفُوهُ وغالبا ما يكون واحداً في القوم المحدودين والمتعاصرين وهم كانوا كذلك ولكن لأنهم لا يسيرون على خطة من عند أنفسهم، ولا يكتبون كيفما اتفق لهم بل يتبعون إرشادات الوحي كانت هذه المخالفات.[1]

الفرع الثاني: المذهب الثاني: أن رسم المصحف اجتهادي.

ويرى أصحاب هذا المذهب أن رسم المصحف اجتهادي لا توقيفي وعليه فتجوز مخالفته إذ الأولى أن يكتب في كل عصر بما تعارفوا عليه وماهو أسهل وأشهر لكن دون تغيير المعنى.

ومن أهم العلماء القائلين بهذ القول:

ويذهب إلى هذا الرأي بعض العلماء ومنهم: ابن خلدون وأبو بكر الباقلاني والأستاذ محمد الطاهر الكردي.[2]

وأستدل أصحاب هذا المذهب بأدلة منها:

1- ما يراه أصحاب هذا المذهب أن دعوى التوقيف في رسم القران أنها تحتاج إلى أدلة من الكتاب أو من السنة أو حتى من أقوال الصحابة صريحة واضحة لامكنية أو مخفية تبين أن رسم القران توقيفي وبذلك حتى وإن كان هناك روايات وآثار في هذا الباب فإنها لاتصح ولا تثبت عن النبي ﷺ ، قال الباقلاني:[3]"وأما الكتابة فلم يفرض الله على الأمة فيها شيئا إذ لم يأخذ على كتاب القرآن وخطاط المصاحف رسما بعينه دون غيره أوجبه عليهم وترك ما عداه إذ وجوب ذلك لا يدرك إلا بالسمع والتوقيف، وقال: "أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يأمر برسمه ولم يبين لهم وجهًا معينًا ولا نهى أحدًا عن كتابته، وليس في نصوص الكتاب ولا مفهومه أن رسم القرآن وضبطه لا يجوز إلا على وجه مخصوص، وحد محدود لا يجوز تجاوزه، ولا في نص السنة ما يوجب ذلك ويدل

1- ينظر: نمشه بنت عبد الله الطواله،إعجاز الرسم القرآني بين المثبتين والنافين، مجلة الدراسات القرآنية العدد(10)143هـ-2012 م، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.ص21،22.

2- الفرماوي، رسم المصحف ونقطه، ص366،370.

3- الباقلاني: هو محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر، أبو بكر: قاض، من كبار علماء الكلام. انتهت إليه الرياسة في مذهب الأشاعرة. ولد في البصر وسكن بغداد فتوفي فيها. كان جيد الاستنباط، سريع الجواب، من كتبه: الإنصاف و دقائق الكلام ، توفي403 هـ. ينظر: الزركلي، الأعلام، ج6/ص176.

عليه ولا في إجماع الأمة ما يوجب ذلك ولا دلت عليه القياسات الشرعية. بل السنة دلت على جواز رسمه بأي وجه سهل، لأن؛ النبي ﷺ كان يأمر برسمه ولم يبين لهم وجها معينا ولا نهى أحدا عن كتابته. ولذلك اختلفت خطوط المصاحف فمنهم من كان يكتب الكلمة على مخرج اللفظ ومنهم من كان يزيد وينقص لعلمه بأن ذلك اصطلاح وأن الناس لا يخفى عليهم الحال.[1]

يقول زيد عمر العيص *في رده على الآثار التي أُستدل بها:" لا يسلم لهم هذا الاستدلال لا من حيث الدليل، ولا من حيث المدلول، فإن الحديث الذي ذكروه لايصح عنه ﷺ، ولو تنزلنا مع هولاء ونظرنا إلى مدلوله فإنه لا يتضمن أيه إشارة إلى الرسم والإملاء، وإنما يشير إلى أمور تتعلق بالخط وتحسينه.[2]

2- أن النبي ﷺ أميا لا يقرا ولا يكتب إذن فكيف يصح أنه أقرّ الطريقة التي رسم بها كتّاب الوحي حروف القران. يقول محمد الطاهر الكردي[3] " إن من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم كونه أميا لا يكتب ولا يقرأ كتابا كما قال تعالى﴿ **وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ** ﴾ [العنكبوت الآية:48].فكيف كان يملي عليه الصلاة والسلام على زيد بن ثابت على حسب قواعد الكتابة والإملاء من نحو الزيادة والنقص والوصل والفصل. فهل كان يقول صلى الله عليه وسلم لكاتب الوحي اكتب كلمة (**ابراهيم**) في سورة البقرة كلها بغير ياء واكتبها في بقية القرآن بالياء، واكتب كلمة (**بأييد**) بياءين.واكتب كلمة (**وجائ يومئذ بجهنم**) بزيادة ألف بعد الجيم.واكتب كلمة (**أفإين مات**) بزيادة ياء قبل النون... واكتب (**قرت عين لي**) بالتاء واكتب

1- ينظر: الزرقاني، مناهل العرفان ، ج1/ص380.

2- نمشه بنت عبد الله الطواله، إعجاز الرسم القرآني بين المثبتين والنافين، ص24.

3- محمد الكردي: أمين بن فتح الله الإربلي الكردي،الكاتب و الخطاط ، المتفنن علم من أعلام المسلمين ، ولد في مكة ونسأتحت رعاية والده ،ثم التحق بمدرسة الفلاح وبقي فقها حتى تخرج ... توفي رحمه الله سنة 1400هـ. ينظر: محمد خير رمضان ،تتمه الأعلام ،ط2 ، دار ابن حزم- بيروت-(1422هـ)،ج 2 /ص174.

*- زيد عمر عبد العيص: أردني ، من مواليد 1954م- 1374هـ-من مؤهلاته اللسانس شريعة ، ماجستير دراسات قرآنية ، دكتوراء في الدراسات القرآنية. العمل الحالي أستاذ الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود كلية التربية الرياض.

(**قرة أعين**) بالهاء وافصل كي عن لا في (**كي لا يكون دولة**) وأوصلها في (**لكيلا تأسوا**) وهكذا في جميع القرآن.فإن كان إملاء النبي صلى الله عليه وسلم القرآن لكاتب الوحي بهذه الصفة فالرسم توقيفي بلا جدال لكن لم نرى منقولا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يملى كاتب الوحي بهذه الصفة والكيفية، فلو كان كذلك لتواتر عنه صلى الله عليه وسلم وما كان ذلك خافيا على احد، واكتب كلمة فان كان إملاء النبي صلى الله عليه وسلم القرآن لكاتب الوحي بهذه الصفة فالرسم توقيفي بلا جدال لكن لم نر منقولا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يملى كاتب الوحي بهذه الصفة والكيفية، فلو كان كذلك لتواتر عنه صلى الله عليه وسلم وما كان ذلك خافيا على احد، ولو كان كذلك أيضا لكان عليه الصلاة والسلام عارفا بأصول الكتابة وقواعد الإملاء وكيف وهو النبي الأمي.[1]

3- أما ما جاء في اختلاف كتّاب الوحي في طريقة رسم بعض كلمات القران الكريم فقد تأكد بأنه لم يرد إنكاراً عليهم من غيرهم كما جاء في حديث حذيفة بن اليمان[2] رضي الله عنه أنه قال:" فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير،وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام ، فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم. ففعلوا .قال الزهري: [3]" فاختلفوا يومئذ في (**التابوت**) بالتاء

1- محمد طاهر بن عبد القادر الكردي، تاريخ القران الكريم، ط1 ، بمطبعة الفتح بجدة - الحجاز عام (1365هـ - 1946م)،ص103-104-105.

2- حذيفة بن اليمان: هو حسيل بن جابر من بني عبس حلفاء بني عبد الأشهل ويكنى أبا عبد الله. شهد أحدا وما بعد ذلك من المشاهد وتوفي بالمدائن سنة ست وثلاثين. وقد كان جاءه نعي عثمان بها. وقد كان نزل الكوفة والمدائن وله عقب بالمدائن. وقد كتبنا خبره فيمن شهد أحدا.توفي سنة36هـ .أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا،ط1، (1410 هـ - 1990 م)ج6/ص66.

3- الزهري :هو سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ويكنى أبا إسحاق، وولي قضاء واسط في خلافة هارون، ثم ولي قضاء عسكر المهدي في أول خلافة المأمون وهو بخراسان، وكان يروي كتب أبيه، وسمع منه بعض البغداديين، ثم عزل عن القضاء ببغداد، فلحق بالحسن بن سهل وهو بفم الصلح، فولاه قضاء عسكره، وتوفي بالمبارك وهو ابن ثلاث وستين سنة 201. منيع الهاشمي، الطبقات الكبرى، تح: إحسان عباس، ط1، دار صادر- بيروت،(1968م)،ج343/7.

المفتوحة و(**التابوة**) بالتاء المربوطة، فقال القرشيون (**التابوت**) وقال زيد (**التابوت**) فرفع اختلافهم إلى عثمان فقال اكتبوه التابوت فإنه نزل بلسان قريش"[1]

قال السخاوي"إنه –أي عثمان–رضي الله عنه–أرسل إلى أُبي يسأله عنها وعن قوله تعالى:(**لاتبديل للخلق**)، وعن قوله تعالى: (**فأمهل الكافرين**) وبعث بذلك إليه في مكتوب فمحا أُبي رضي الله عنه إحد اللامين، وكتب(**لخلق الله**) ومحا (**فأمهل**) وكتب (**فمهل**) وكتب(**يتسنه**) وألحق فيها الهاء.[2]

4- لو كان الرسم توقيفيا لوصفوه بالرسم التوقيفى أو بالرسم النبوي وما كانوا وصفه (بالرسم العثماني) نسبة لعثمان بن عفان فاستدلالهم بأن زيد بن ثابت كتب كلمة بالبقرة بإثبات الياء وكتبها في المائدة بحذفها في غير محله، لإن ثبوت الياء أو حذفها يعلم من وقوف القارئ على الكلمة، فإن وقف بالسكون على نون واخشوني كتبت بالنون فقط وإن وقف على الياء كتبت بالياء قال بعضهم أن مدار الرسم والكتابة معتبر بالوقف والبداءه فزيد بن ثابت عرف ذلك من وقف النبي صلى الله عليه وسلم على الكلمة، فعلم مما ذكرناه أن رسم المصحف ليس توقيفيا وإنما هو من وضع الصحابة واصطلاحهم لحكمة لم ندركها[3].

5-أكدت الشواهد والآثار التاريخية وجود نقوش وكتابات عند العرب مطابقة لنفس ظواهر الرسم التي كُتبت بها المصاحف وإنما أتخذه كتاب المصحف من الصحابة رضي الله عنهم في مصاحفهم أتت متداولة في زمانهم ولم تكن منكرة أو قريبة فدلّ ذلك أن هذا الرسم شائع ولم يكن مستحدث حتى يؤكد أن الرسم توقيفي.

1 -ينظر: ابن حجر أبو الفضل العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري،د:ط، دار المعرفة بيروت(1379)،ج9/ص14.
2- أبي الحسين علي بن محمد السخاوي، الوسيلة إلى كشف العقيلة، تح:د.مولاي محمد الإدريسي الطاهري، ص67/66.
3 محمد طاهر الكردي، تاريخ القران الكريم، ص.104.

قال غانم قدوري[1]:"فقد ظلت تلك الظواهر الكتابية التي لم تخضع لقواعد الهجاء المستحدثة محل نقاش ومثار تساؤل فاختلفت وجهات نظر العلماء في تفسيرها وتناقضت مواقفهم –أحياناً– منها، حتى إن بعض العلماء حمل تلك الظواهر على خطأ الكاتب في الكتابة. وذهب وآخرون إلى أنها توقيف، وأنها تخفي من الأسرار الباطن ما لا يدرك إلا بالفتح الرباني. وقد أوقعهم جميعا في ذلك إهمالهم للبعد التاريخي للكتابة، واعتقادهم– جميعاً– أن الأصل في الكتابة موافقة الخط للفظ، فقالوا أن الصحابة رضي الله عنهم خرجوا على المستعمل في زمانهم، الذي يعود بقواعده وبما يحمل من ظواهر كتابية وردت في رسم المصحف إلى فترات أقدم من تاريخ نسخ المصاحف.[2]

الفرع الثالث: المذهب الثالث:التوسط بين الأمرين.

جواز كتابته بالرسم الحديث لعامة الناس، حسب ما هو شائع عندهم، إلا أنه يجب المحافظة على الرسم العثماني للعلماء وطلبة العلم، كأثر من الآثار النفيسة،التي حافظت عليها الأجيال المتعاقبة، وهذا رأي العز بن عبد السلام والزركشي[3].

ونقل الأمام الزركشي[4]: ما قاله الإمام أحمد رحمه الله تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في ياء

3 – غانم قدوري: هو الحمد بن صالح آل موسى فرج الناصري ، ينهى نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب(رضي الله عنهما،ولد في تكريت سنة1950 تخرج من كلية الآداب بالموصل قسم اللغة العربية سنة1971 التحق بكلية دار العلوم المصرية سنة1973 ومنها تحصل و نال شهادة الدكتوراه من جامعة بغداد سنة1985 عن دراسة "الدراسات الصوتية عند علماء التجويد" و له أكثر من خمسين مؤلفا بين دراسة و بحث و تحقيق. ترجمة غانم قدوري الحمد بقلم تلميذ عمار بن محمد سيف الدين الخطيب ، نشر بالمجلة الالكترونية الرقيم للآداب العربية بتاريخ2010/10/24م..ترجمة بقلم د:مساعد طيّار،موقع أهل التفسير بتاريخ2005/03/12

2–غانم قدوري الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، ط1، اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن 15هـ (1402 هـ – 1982م)، ص204.

3– ينظر:الزرقاني، مناهل العرفان،ج1/ص385.

4–الزركشي: هو الإمام العلامة بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الفقيه الأصولي، المحدث المفسر، المصنف المحرر المنهاجي الشافعي المذهب، مصري المولد والوفاة، ولد سنة 745 هـ، وكان أكثر اشتغاله بالفقه وأصوله وعلوم الحديث والقرآن والتفسير، ومن أشهر مؤلفاته: البرهان في علوم القرآن، توفي سنة 794 هـ ينظر :الدرر الكامنة، في أعيان المائة الثامنة، للحافظ ابن حجر العسقلاني، ط1، دار الجيل، بيروت(1993م)، ج 3 ص397 ،398.

أو واو أو ألف أو غير ذلك.قلت: وكان هذا في الصدر الأول والعلم حي غض وأما الآن فقد يخشى الإلباس .[1]

ولهذا قال الشيخ العز بن عبد السلام[2] :لا تجوز كتابة المصحف الآن على الرســـــوم الأولى باصطلاح الأئمة لئلا يوقع في تغيير من الجهال ولكن لا ينبغي إجراء هذا على إطلاقه لئلا يؤدي إلى دروس العلم وشيء أحكمته القدماء لا يترك مراعاته لجهل الجاهلين ولن تخلو الأرض من قائم لله بالحجة[3].

وقد قال البيهقي[4]: من كتب مصحفا فينبغي أن يحافظ على حروف الهجاء التي كتبوا بها تلك المصاحف ولا يخالفهم فيها ولا يغير مما كتبوه شيئا فإنهم أكثر علما وأصدق قلبا ولسانا وأعظم أمانة منا فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكا عليهم وروى بسنده عن زيد قال القراءة[5].

وهذا الرأي يقوم على رعاية الاحتياط للقرآن من ناحيتين: ناحية كتابته في كل عصر بالرسم المعروف فيه إبعاد للناس عن اللبس والخلط في القرآن وناحية إبقاء رسمه الأول المأثور يقرؤه العارفون

1- الزركشي، البرهان، ج1/379.

2- عبد العزيز بن عبد السلام هو: أبي القاسم بن حسن بن محمد ابن مهذب السلمي شيخ الإسلام والمسلمين وأحد الأئمة الأعلام سلطان العلماء إمام عصره ولد سنة سبع أو سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، شيخ الشيوخ عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد البغدادي، روى عنه تلامذته شيخ الإسلام ابن دقيق العيد وهو الذي لقب الشيخ عز الدين سلطان العلماء والحافظ أبو محمد الدمياطي، توفي سنة660هـ.ينظر:السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تح:محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، ط2، هجر للطباعة والنشر والتوزيع(1413هـ)، ج8/ص209.
الطبعة: الثانية، 1413هـ

3- ينظر: الزركشي، البرهان، ج1/ص379.

4- البيهقي :هو المحدث، الإمام، الثقة، أبو سليمان، داود بن الحسين بن عقيل بن سعيد الخسروجردي البيهقي. من شيوخه أبو عبد الله الحاكم النيسابوري وكتب الكثير، من كتبه السنن الكبرى ، في سنة 193هـ.ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، لا:ط، دار الحديث- القاهرة(1427هـ-2006م)، ج10،ص547.

5- أبو بكر البيهقي، شعب الإيمان، تح: عبد العلي عبد الحميد حامد، ط1، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، (1423 هـ - 2003 م)، ج4/ص219

ومن لا يخشى عليهم الإلتباس. ولا شك أن الاحتياط مطلب ديني جليل خصوصا في جانب حماية التنزيل.[1]

المطلب الرابع: دلالة السياق:

سنتناول في هذا المطلب تعريف الدلالة لغة واصطلاحا، ثم نعرف أيضا السياق في اللغة و الاصطلاح ثم نعرفهما معاً كمركب إضافي، وذلك من خلال الفروع الآتية.

الفرع الأول: الدلالة لغة واصطلاحا.

أولا: الدلالة في اللغة: جاءت اللّفظة مشتقّة من المادة الأصلية (د.ل.ل) بمعنى الاهتداء إلى الطّريق يقول الزمخشري : "دَلّهُ عَلَى الطّرِيقِ، وهو دَلِيلُ الَمَفَـــــــــازَةِ وهـــــم أَدِلّاؤَهَا، وَأَدْلَلْتُ الطّرِيقَ: اهتدَيْتُ إِلَيه... الدالّ على الخير كفاعله"[2].

أي بمعنى الإرشاد إلى الطّريق الموصّل إلى مكان ما.

وجاء في لسان العرب في مادّة دلل مايلي:

-" دَلَّه عَلَى الشَّيْءِ يَدُلُّه دَلًّا ودَلالةً فانْدَلَّ: سدَّده إِليه."

- و"الدَّلِيل: مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ. والدَّلِيل: الدَّالُّ. وَقَدْ دَلَّه عَلَى الطَّرِيقِ يَدُلُّه دَلالة ودلالةِ ودُلولة، وَالْفَتْحُ أَعلى."

"وَالِاسْمُ الدِّلالة والدَّلالة، بالكسر والفتح، والدُّلُولة والدِّلِّيلى. قَالَ سِيبَوَيْهِ: والدِّلِّيلى عِلْمُه بِالدَّلَالَةِ ورُسوخُه فِيهَا."[3]

يلاحظ في جميع هذه المعاني أنها تصب في باب الاهتداء والتوجيه إلى الطّريق أو الشّيء ومعرفة جوانبه.

1- الزرقاني، مناهل العرفان، ج1/ص385.

2- الزّمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود،ط1 ، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (1419 هـ- 1998 م)، ج1/ص295.

3-ينظر: ابن منظور ، لسان العرب، ج11/ص248 /249.

ثانيا: الدّلالة في الاصطلاح.

جاء في كتاب التعريفات: "الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول".[1]

يلاحظ من خلال هذا التعريف أنّ المعنى الإصطلاحي للدلالة قريب من المعنى اللغوي ، من حيث كون الدلالة في الإصطلاح هي أن يكون العلم بشيء ما موصولا إلى العلم بشيء آخر.

الفرع الثاني: تعريف السياق لغة واصطلاحا:

أولا: السياق لغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة: "السين والواو والقاف أصل واحد، وهو حدو الشيء. يقال ساقه يسوقه سوقا. والسيقة: ما استيق من الدواب. ويقال سقت إلى امرأتي صداقها، وأسقته. والسوق مشتقة من هذا، لما يساق إليها من كل شيء، والجمع أسواق. والساق للإنسان وغيره، والجمع سوق، إنما سميت بذلك لأن الماشي ينساق عليها".[2]

وقال صاحب لسان العرب :سوق السوق معروف ساق الإبل وغيرها يسوقها سوقا وسياقا قد انساقت وتساوقت الإبل تساوقا إذا تتابعت، وكذلك تقاودت فهي متقاودة ومتساوقة.

وفي حديث أم معبد: فجاء زوجها يسوق أَعْنُزاً ما تساوق أي ما تتابع. والمساوقة: المتابعة كأن بعضها يسوق بعضا، والأصل في تساوق تتساوق كأنها لضعفها وفرط هزالها تتخاذل ويتخلف بعضها عن بعض.[3]

وساق إليها الصداق والمهر سياقا وأساقه، وإن كان دراهم أو دنانير، لأن أصل الصداق عند العرب الإبل، وهي التي تساق، فاستعمل ذلك في الدرهم والدينار وغيرهما...وهو في السوق أي النزع

1- عبد القاهر الجرجاني، التعريفات، تح: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر،ط1، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، (1403هـ -1983م)،ص104.

2 – ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3/ص117.

3-.ينظر:ابن منظور، لسان العرب، ج 10/ص166

كأن روحق تساق لتخرج من بدنه، ويقال له السياق أيضا.[1]

أما الزمخشري:[2] فيرى أن مادة سَوَقَ من المجاز: ساق الله إليه خيراً. وساق إليها المهر. وساقت الريح السحاب. وتساوقت الإبل: تتابعت. وهو يسوق الحديث أحسن سياق، و" إليك يساق الحديث"

وجئتك بالحديث على سوقه: على سرده.[3]

وبهذا يلاحظ أن هذه المادة تدور على معنى التتابع ، والاتصال، وأن استعمال العرب لهذه المادة ومشتقاتها يدور على ذلك.

ثانيا: السياق اصطلاحا.

عُرّف السياق بتعاريف عدّة، نذكر منها: ما يأتي

قال ابن دقيق العيد[4]:"أما السياق والقرائن: فإنها الدالة على مراد المتكلم من كلامه. وهي المرشدة إلى بيان المجملات، وتعيين المحتملات. فاضبط هذه القاعدة. فإنها مفيدة في مواضع لا تحصى."[5]

عُرِّف بأنّه : مايصاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى؛ وقد يكون التوضيح بما ترد فيه اللفظة من الاستعمال، وقد يكون ما يصاحب اللفظ من غير الكلام مفسراً للكلام.[6]

وعلى العموم فإنّ السياق يتلخص فيما يلي:

1.أنّه الغرض؛ أي مقصود المتكلم من إيراد الكلام، وهو واحد من المفاهيم التي عبر بلفظ السياق (السوق)عنها.

1-.ينظر:ابن منظور، لسان العرب، ج 10/ص166_167.

2- الزمخشري:هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشريّ، جار الله، أبو القاسم: من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب معتزلي المذهب أشهر كتبه (الكشاف في تفسير القرآن، و أساس البلاغة.توفي سنة 538 هـ. ينظر: جلال الدين السيوطي، طبقات المفسرين، تح: علي محمد عمر،ط1، مكتبة وهبة – القاهرة (1396م) ص121.

3- ينظر: الزمخشري، أساس البلاغةج 1/ص484.

4-ابن دقيق العيد: هو موسى بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المنفلوطي، و له تصانيف منها:إحكام الأحكام في الحديث و الإلمام بأحاديث الأحكام ، توفي سنة 702 هـ. ينظر: السيوطي، طبقات الحفاظ، ص516.

5 – ابن دقيق العيد ،إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، لا:ط، مطبعة السنة المحمدية،لا،ت،ج2/ص21.

6 – ينظر :عبد الكريم محمد حسن جبل، علم الدلالة ، د:ط، دار المعرفة الجامعية (1997م) ص63.

2. السياق: هو الظروف والمواقف والأحداث التي ورد فيها النص أو نَزل أو قيل بشأنها، وأوضَحُ ما عبر به عن المفهوم لفظا الحال والمقام.[1]

الفرع الثالث: مفهوم دلالة السياق كمركب إضافي:

يمكن تعريف دلالة السياق بأنها :فهم النص بمراعاة ما قبله وما بعده، كما نجد تعريفا آخر لدلالة السياق يوصف بالقرينة ويشير إلى أجزاء السياق وهما السباق واللحاق، كما يشير إلى نوعي السياق المقامي والمقالي، حيث يقول: القرينة توضح المراد-لابالوضع- تؤخذ من لاحق الكلام الدال عن خصوص المقصود أو سابقة.[2]

1 - ردة الله بن ردة بن ضيف الطلحي، دلالة السياق، ط1 ،جامعة أم القرى (1424هـ) ،ص50.

2 - يوسف العيساوي، أثر العربية في استنباط الأحكام الفقهية من السنة النبوية، ط1، دار البشائر الإسلامية،بيروت، (1423هـ)،ص227.

خلاصة المبحث

وخلاصة هذا المبحث أن للرسم فوائد مهمة من بينها إفادة المعاني المختلفة بطريقة تكاد تكون ظاهرة وذلك نحو قطع كلمة أم في قوله تعالى: ﴿**أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً**﴾ [النساء:109]،ووصلها في قوله تعالى: ﴿ **أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾ [الملك:22]،

كما خلصت أيضا إلى أن الرسم العثماني توقيفي ولا مجال للاجتهاد فيه . ومن أهم العلماء القائلين بهذا القول: الإمام مالك ، السخاوي ، أبو عمرو الداني الإمام أحمد بن حنبل وغيرهم .

وجود علاقة وطيدة بين الرسم العثماني والسياق داخل النص القرآني .

المبحث الثاني

النماذج التطبيقة للسياقات الدلالية في اختلاف الرسم العثماني

المبحث الثاني:

النماذج التطبيقة للسياقات الدلالية اختلاف الرسم العثماني

- ✓ **المطلب الأول**: نماذج تطبيقية للسياقات الدلالية في قاعدتي الحذف والزيادة.
- ✓ **الملطب الثاني**: نماذج تطبيقية للسياقات الدلالية في قاعدتي الهمز والإبدال.
- ✓ **المطلب الثاني** : نماذج تطبيقية للسياقات الدلالية في قاعدتي الفصل والوصل.

المبحث الثالث: قواعد الرسم العثماني.

ويشمل هذا المبحث على تطبيق قواعد الرسم العثماني في السياق القرآني وهذه القواعد هي: الحذف والزيادة و الهمز والإبدال و "الفصل و الوصل"وذلك من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول: قاعدتي الحذف والزيادة في القران الكريم.

سأتناول في هذا المطلب قاعدتي الحذف والزيادة في القران الكريم.

الفرع الأول : قاعدة الحذف

هناك كلمات في القران الكريم تأتي مرسومة بإثبات الألف في موضع وبحذف الألف في موضع آخر، وينتج عن هذا الإختلاف الكتابي تغيير في المعنى.

ومن أمثلة ذلك:

أولا:الدلالة السياقية لرسم كلمة "الميعاد"في القران الكريم.

1 رسم كلمة الميعاد في القران الكريم.

فقد وردت كلمة " **ٱلمِيعَٰدِ** " في القران الكريم في خمسة مواضع فقد جاءت محذوفة في موضع واحد وذلك في قوله تعالى ﴿ **وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي ٱلمِيعَٰدِ** ﴾ [الأنفال:42].والمراد من هذا أن هذا الميعاد منسوب للبشر فهو معلق بمشية الله والذي يمكن أن يتغير ويتبدل وبالتالي فهو ميعاد مشكوك فيه[1]. أما في باقي مواضع فقد رسمت بإثبات الألف وذلك في قوله تعالى:

﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ** ﴾[آل عمران:09].

﴿**إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ**﴾[آل عمران: 194].

1- ينظر: محمد شملول، إعجاز رسم القران وإعجاز رسم التلاوة، ط1، دار السلام لطباعة والنشر والتوزيع والترجمة (1427هـ _2002م)ص85.

﴿قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴾ [سبأ:30].

﴿ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ﴾[الزمر:20] .

بمعنى الميعاد الذي وعده الله وهو الميعاد الحق الذي لا شك ولا ريب فيه.[1]

ثانيا: الدلالة السياقية لرسم كلمة "الميعاد "في القرآن الكريم.

2- الدلالة السياقية لرسم كلمة" ٱلمِيعَٰدِ "بالحذف.

هناك عدة دلالات سياقية تدل على أن معنى الحذف في كلمة الميعاد أنه خاص بالبشر نذكر منها:

أ-دلالة قوله تعالى: ﴿**إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى** ﴾ [الأنفال:42].أي بمعنى نزول الرسول صلى الله عليه وسلم و أصحابه بشفير الوادي الأدنى والقريب إلى المدينة وعدوكم نازل بشفير الوادي الأقصى إلى مكَّة، فقد جمعكم واد واحد[2].

ب- دلالة كلمة:﴿ **الرَّكْبُ**﴾أبو سفيان وأصحابه وهم أصحاب الإبل يعني: العير .وهم أسفل منكم أي إلى ساحل البحر[3].

ج-دلالة قوله تعالى: ﴿ **وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ**﴾ [الأنفال:42].أي الوقت الذي تواعدتم عليه، لأن أكثر أحوال المتواعدين لا يستوي وفاؤهما بما تواعدا عليه في وقت الوفاء به فبالأحرى وأنتم تتواعدون وقد جئتم سواء في اتحاد وقت حلولكم في العدوتين إذن فاعلموا أن هذا تيسير بقدر الله لأنه قدر ذلك لتعلموا أن النصر من عند الله[4].

3-الدلالة السياقية لرسم كلمة "الْمِيعَادَ"بالإثبات.

1- ينظر: شملول، إعجاز رسم القران وإعجاز رسم التلاوة، ص84-85.

2- أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: صفوان عدنان داوودي، ط1، دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت(1415 هـ)، ص441.

3- محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، لا:ط، الدار التونسية للنشر- تونس، (1984م)، ج10/ص20.

4- جلال الدين المحلي- جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين، ط1، دار الحديث-القاهرة، د:ت، ص234.

وردت كلمة "**الميعاد**" بالإثبات دلالة على أن الميعاد فيها خاص بالله تعالى وسنكتفي ببيان موضعين منها:

-الموضع الأول: قال تعالى: ﴿**إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ**﴾[آل عمران: 194].

ومما يدل على ميعاد الله عز وجل مايلي:

أ- دلالة قوله تعالى: ﴿ **رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا**﴾ [آل عمران: 193].أي أن الراسخون في العلم أنهم يدعون ويطلبون من الله عز وجل أن لا تملا قلوبنا عن الحق جهلا وعنادا منهم بل يجعلنا مستقيمين هادين مهتدين، فثبتنا على هدايتك وعافنا مما ابتليت به الزائغين[1].

ب- دلالة قوله تعالى:﴿ **إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ**﴾ [آل عمران: 193].

أي: أن الله واسع العطايا والهبات، كثير الإحسان الذي عم جودك جميع البريات.[2]

-الموضع الأول: قال تعالى: ﴿**إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ**﴾[آل عمران: 194].

ومما يدل على ميعاد الله أيضا:

أ-دلالة قوله تعالى:﴿ **رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ** ﴾ [آل عمران: 193]. حيث أنهم بذلوا غاية مقدورهم في طلب النجاة إذ استجابوا لمنادي الإيمان وهو الرسول عليه الصلاة والسلام، وسألوا غفران الذنوب، وتكفير السيئات، والموت على البر[3].

1- السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص122.

2- السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص122.

3- الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير،ج4/ص197.

ب- دلالة قوله تعالى:﴿ **فاستجاب لَهُمْ رَبُّهُمْ** ﴾ [آل عمران: 195].

أي: أجاب الله دعاءهم، دعاء العبادة، ودعاء الطلب[1].

الفرع الثاني: قاعدة الزيادة في القران الكريم.

هناك بعض الألفاظ في القران الكريم رسمت بزيادة حروف الروي في حين هناك ألفاظ مثلها رسمت بدونها ومن أمثلة ذلك:

أولا: الدلالة السياقية لرسم كلمة " أُرِيكُمْ "في القران الكريم.

1 رسم كلمة " أُرِيكُمْ "في القران الكريم.

وردت كلمة: ﴿ **أُرِيكُمْ** ﴾في القران الكريم في ثلاثة مواضع، فقد جاءت بشكلها العادي دون زيادة حرف الواو في موضع واحد في القران الكريم في قوله تعالى ﴿**قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى**﴾[غافر:29]. والمقصود بذلك أن الحديث على لسان فرعون[2].

أما في باقي المواضع فقد رسمت بزيادة حرف الواو في قوله تعالى:﴿ **وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ** ﴾ [الأعراف:145] .

وكذلك﴿ **خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ**﴾ [الأنبياء:38] .

والمراد بذلك أن الحديث على لسان الله عز وجل، وهذه الكلمة عندما جاءت منسوبة إلى الله رسمت بشكل غير عادي بزيادة حرف الواو، لتبين وتوضح عظم قدر الله عز وجل وعظمت

1- السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص162.

2- ينظر: شملول، إعجاز رسم القران وإعجاز رسم التلاوة، ،ص149.

هذه الآيات التي سيريها لعباده، بالإضافة إلى ذلك أن زيادة حرف الواو في الكلمة يوحي باستمرار آيات الله على المدى الطويل[1].

ثانيا: الدلالة السياقية لرسم كلمة" أريكم"في القرآن الكريم

1.الدلالة السياقية لرسم كلمة" أُرِيكُمْ" دون زيادة حرف الواو.

هناك مجموعة من الدلالات تدل على أن رسم كلمة" **أُرِيكُمْ**"بدون حرف الواو تدل على أن الحديث على لسان فرعون.

ا-دلالة قوله تعالى: ﴿**وقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ**﴾ [غافر:26] . عطف هذا السياق بالواو (وقال) يدل على أن فرعون قال هذا القول في موطن أخر ولم يكن جوابا لقوله ﴿**قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ** ﴾ [غافر:25].وفي هذا الأسلوب إيماء، لأن فرعون لم يعمل بإشارة من نصحوه بقتل أبناء الذين أمنوا مع موسى، أنه سكت ولم يرجعهم بتأيد ولا إعراض، ثم رأى أن الأجدر قتل موسى دون أن يقتل الذين أمنوا معه لان في قتلهم قطع لفتنتهم[2].

ب-دلالة قوله تعالى: ﴿**وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَاهَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ** ﴾ [غافر:36] .هذه مقالة أخرى لفرعون في مجلس آخر غير المجلس الذي حاجه فيه موسى، وذلك أن يكون فرعون أمر ببناء صرح لا لقصد الارتقاء إلى السماوات بل ليخلو بنفسه رياضة ليستمد الوحي من الرب الذي ادعى موسى أنه أوحى إليه[3].

1- ينظر: شملول، إعجاز رسم القران وإعجاز رسم التلاوة، ،ص149.

2- الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير،ج24/ص124.

3- ينظر:الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير،ج24/ص145.

ج– دلالة قوله تعالى﴿ **وَمَاأَهدِيكُم إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ** ﴾ [غافر:29] أي وما أدعوكم إلى سبيل الحق والصواب في أمر موسى وقتله فإنه لم تقتلوه بدل دينكم وأظهر في الرض الفساد.

2. الدلالة السياقية لرسم كلمة" سَأُورِيكُمْ" بزيادة حرف الواو.

رسمت كلمة" **سَأُورِيكُمْ** "بزيادة حرف الواو دلالة على أن الحديث على لسان الله عز وجل نذكر منها مايلي:

- **الموضع الأول:﴿ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴾** [الأعراف:145]

أ– دلالة قوله تعالى:﴿ **وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ** ﴾ الأعراف:145] بمعنى: أن ما يحتاجونَ إليهِ من أمورِ دينِهم من الأحكام الشرعية، والعقائد والأخلاق والآداب[1].

ب–دلالة قوله تعالى:﴿ **قالَ يا مُوسى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسالاتِي وَبِكَلامِي فَخُذْ ما آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ**﴾[الأعراف:144].والمراد من ذلك أن الله يحدث موسى ويقول له إن اصطفيتك على الناس واخترتك على أهل زمانك وآثرتك عليهم برسالاتي وهي أسفار التوراة وبكلامي وبتكليمي إياك ما أعطيتك من شرف النبوة والحكمة وكن من الشاكرين على النعمة في ذلك فهي من أجل النعم[2].

ج– دلالة قوله تعالى: ﴿ **سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ** ﴾ الأعراف:146] ومعنى ذلك أن الله سيصرف عن آياته بالطبع على قلوب المتكبرين وخذلانهم، فلا يفكرون فيها ولا يعتبرون بها حتى وإن اجتهدوا كما اجتهد فرعون أن يبطل آية موسى[3].

–الموضع الثاني ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ [الأنبياء:38].

1– أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ،د:ط، دار إحياء التراث العربي – بيروت، لا:ت، ج270/3.

2– الزمخسري، الكشاف،ج2/ص157.

3– الزمخسري، الكشاف،ج2/ص159.

أ-دلالة قوله تعالى: ﴿**وَما جَعَلْنا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخالِدُونَ** ﴾ [الأنبياء:34] .ومراد ذلك أن الكفار كانوا يقدّرون أنه سيموت فيشمتون بموته، فنفى الله تعالى عنه الشماتة بهذا، أي: قضى الله أن لا يخلد في الدنيا بشرا، فلا أنت ولا هم إلا عرضة للموت[1].

ب- دلالة قوله تعالى:﴿ **وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ**﴾ [الأنبياء:35]. يخبر المولى عز وجل بأن الحياة مشتملة على خير وشر وأن الدنيا دار إبتلاء والبلوى ثم يقرر بإثبات البعث[2].

ج- دلالة قوله تعالى:﴿ **قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ مِنَ الرَّحْمنِ** ﴾ [الأنبياء:46] والمراد من ذلك أن الله تعالى يخاطب الكفار بطرح السؤال قل من يحفظكم، بالليل والنهار من الرحمن، إن أنزل بكم عذابه[3].

المطلب الثاني: قاعدتي الهمز والإبدال في القران الكريم.

سأتناول في هذا المطلب قاعدتي الهمز والإبدال في القران الكريم ويأتي ذلك في الفروع الآتية.

الفرع الأول: قاعدة الهمز:

أولا :الدلالة السياقية لرسم كلمة" الضُّعَفَؤُ "في القران الكريم.

وردت بعض الكلمات في القران الكريم برسم الهمزة على الواو وفي المقابل وردت كلمات أخرى برسمها على السطر ويطرأ عن هذا الاختلاف معاني أخرى جديدة.

1- الزمخسري، الكشاف،ج3/ص116.

2- ينظر: الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج17/ص65.

3- أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، ، تح : عبد الرزاق المهدي، ط1، دار إحياء التراث العربي -بيروت (1420هـ)،ج3/ص289.

1-رسم كلمة " الضعفؤا "في القران الكريم.

وردت كلمة ﴿ **الضعفؤا**﴾في القران الكريم أربعة مواضع، فقد جاءت بإسقاط الهمزة في موضعين في القران كله وذلك في قوله تعالى ﴿ **وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَؤُا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا**﴾[إبراهيم:23] . ﴿ **وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ** ﴾ [غافر:47]والمراد هنا هو ضعف الآخرة، و هولآء هم ضعفاء القول والعمل فلا ناصر ولا راحم لهم في الدنيا والآخرة، إذ هم تبع لغيرهم فقد بلغوا أقصى غايات الضعف، فهو ضعف من نوع خاص لا يشمل الحالة الصحية ولكنه ضعف الموقف[1].

أما في باقي المواضع فقد وردت كلمة ﴿**الضعفاء** ﴾ بتحقيق الهمزة وذلك في قوله تعالى:﴿ **وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ** ﴾[البقرة:266] .

قال تعالى:﴿**لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾[التوبة:91].

أي بمعنى: الضعف العادي الذي يصيب البشر، والمراد به ضعيف الدنيا غير ضعيف الآخرة فضعيف الدنيا قد يكون عظيما وقويا أحيانا وضعيف في وجه واحد كأن يكون مريضا أو كبيرا في السن أو فقيرا، أما ضعيف الآخرة فهو ضعيف من كل النواحي[2].

ثانيا:الدلالة السياقية لرسم كلمة" الضعفؤا".

1-الدلالة السياقية لرسم كلمة" الضعفؤا "برسم الهمزة على الواو

هناك عدة دلالات سياقية تدل على أن رسم الهمزة على الواو من كلمة الضعفؤا هو ضعف الآخرة وسنذكر منها:

1- ينظر: عبد المنعم كامل شعير، الإعجاز القرآني في الرسم العثماني، مكتبة المهتدين،د:ط،د:ت، ص102.

2- ينظر: عبد المنعم كامل شعير، الإعجاز القرآني في الرسم العثماني، ص102.

-الموضع الأول: قال تعالى ﴿ **وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَؤُا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا**﴾ [إبراهيم:23]. ومما يدل على ضعف الآخرة مايلي:

أ-دلالة قوله تعالى:﴿**مِنْ وَرائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقى مِنْ ماءٍ صَدِيدٍ**﴾[إبراهيم: 20.19] أي: من وراء عذاب الدنيا له عذاب جهنم، و يسقى في جهنم صديدًا مكان ما يسقون في الدنيا، وهو الذي يسيل من القروح والجروح، جعل اللّه للكافرين في الآخرة مكانًا بما كان لهم في الدنيا؛ لباسًا وشرابًا وطعامًا؛ ما كانت تكرهه أنفسهم، جعل مكان ما يسقون في الدنيا من الماء – في النار: الصديد والغسلين والحميم[1].

ب-دلالة قوله تعالى:﴿ **أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ** ﴾[إبراهيم:21] يخبر تعالى عن أعمال الكفار التي عملوها: إما أن المراد بها الأعمال التي عملوها لله، بأنها في ذهابها وبطلانها واضمحلالها كاضمحلال الرماد، الذي هو أدق الأشياء وأخفها، إذا اشتدت به الريح في يوم عاصف شديد الهبوب، فإنه لا يبقى منه شيئا، ولا يقدر منه على شيء يذهب ويضمحل، فكذلك أعمال لأنها مبنية على الكفر والتكذيب[2].

ج-دلالة قوله تعالى:﴿ **فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ** ﴾[إبراهيم:30] أي مهما قدرتم عليه في الدنيا فافعلوا، فمهما يكن من شيء فإن مصيركم إلى النار أي مرجعكم وموئلكم إلينا [3].

-الموضع الثاني قال تعالى: ﴿ **وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ** ﴾ [غافر:47].

أ-دلالة قوله تعالى:﴿ **وَحاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذابِ**﴾ [غافر:45] بمعنى نزل، بآل فرعون، الغرق في الدنيا والنار في الآخرة[4].

1- محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي، تفسير الماتريدي، تح: د. مجدي باسلوم، ط1، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان (1426هـ - 2005 م)ج6/ص377.

2- ينظر:السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص424.

3- السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص426.

4 -البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ج42/ص113.

ب- دلالة قوله تعالى:﴿ **النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ** ﴾[غافر:46] والمراد بذلك: أنهم يحرقون بالنار صباحا ومساءا فهذه من العقوبات الشنيعة، التي تحل بالمكذبين لرسل الله، المعاندين لأمره[1].

ج-دلالة قوله تعالى:﴿**يَوْمَ لايَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ** ﴾[غافر:52] أي يوم لا ينفع أهل الشرك اعتذارهم، لأنهم لا يعتذرون إلا بباطل كما حكى سبحانه عنهم من قولهم: «وَاللَّهِ رَبِّنا ما كُنَّا مُشْرِكِينَ» .ولهم في هذا اليوم الطرد من رحمة الله، ولهم شر ما في الآخرة من العذاب الأليم، والقرار في سواء الجحيم.[2]

2-الدلالة السياقية لرسم كلمة" الضُّعَفَاءِ "بتحقيق الهمزة.

من بين الدلالات السياقية التي تدل على أن معنى تحقيق الهمزة في كلمة الضعفاء أنه ضعف عادي خاص بالأمور الدنيوية نذكر منها:

- **الموضع الأول**: قال تعالى: ﴿ **وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ** ﴾[البقرة:266] .

أ- دلالة قوله تعالى:﴿ **وَأَصابَهُ الْكِبَرُ** ﴾ [البقرة:266] أي كبر السن الذي هو مظنة شدة الحاجة إلى منافعها وأخر كمال العجز عن تدارك أسباب المعايش[3].

ب-دلالة قوله تعالى:﴿ **فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ**﴾ [البقرة:266]. أي بمعنى: جاءها ريح عاصفة شديدة فيها فيه نار فاحترقت، ففقدها أحوج ما كان إليها وبقي هو وأولاده عجزة متحيرين لا حيلة لهم وهذا تمثيل لنفقة المرائي في ذهابها وعدم نفعها أحوج ما يكون إليها في الآخرة[4].

-الموضع الثاني: قال تعالى:﴿**لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ** ﴾[التوبة:91].

1- السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص738.

2- المراغي، تفسير المراغي، ج24/ص82.

3- أبو السعود ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج1/ص260.

4- ينظر: جلال الدين المحلي- جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين، ص59

ومما يدل على "الضعفاء" أيضا:

أ–دلالة قوله تعالى:﴿ **وَقالُوا ذَرْنا نَكُنْ مَعَ الْقاعِدِينَ**﴾[التوبة:91] أي العاجزين عن الخروج وكان لديهم عذر يحبسهم عن الخروج[1].

ب–دلالة قوله تعالى:﴿ **وَلَا عَلَى الْمَرْضَى** ﴾[التوبة:91] المرضى وهم من عرضت لهم أمراض لا يتمكنون معها من الجهاد، وعذرهم ينتهي إذا شفوا منها[2].

ج–دلالة قوله تعالى:﴿ **وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ** ﴾[التوبة:91].أي لا يجدون زادا، ولا راحلة يبلغون بها في سفرهم، فهؤلاء ليس عليهم حرج[3].

الفرع الثاني: قاعدة البدل في القران الكريم.

هناك كلمات في القران الكريم تأتي مرسومة بالتاء المربوطة في موضع وبالتاء المفتوحة في موضع آخر، وينتج عن هذا الاختلاف الكتابي تغيير في المعنى.

ومن أمثلة ذلك:

الفرع الأول:الدلالة السياقية لرسم كلمة "سنة"في القران الكريم.

1 رسم كلمة "سُنَّة"في القران الكريم.

فقد وردت كلمة " **سُنَّة** " في القران الكريم في ثمانية مواضع فقد جاءت بالتاء المربوطة في ثلاثة مواضع[4].

1– القرطبي، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2، دار الكتب المصرية – القاهرة، (1384هـ - 1964 م)، ج8/ص223.

2– أحمد بن مصطفى المراغي ،تفسير المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر،(1365 هـ - 1946 م)، ج10/ص182.

3– السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص347.

4– شملول، إعجاز رسم القران وإعجاز رسم التلاوة، ص180.

وذلك في قوله تعالى: ﴿ **مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا** ﴾[الأحزاب:38].وأيضا قال:

﴿ **سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا** [الأحزاب:62] .

﴿ **سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا** ﴾ [الإسراء:77]

والمراد بها الشريعة وحكم الله[1] .

أما في باقي مواضع فقد رسمت بالتاء المفتوحة،[2]في قوله تعالى :

﴿ **وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ**﴾[الأنفال:38].

﴿ **فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ**﴾[فاطر:43] .

﴿**فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا** ﴾[فاطر:43].

﴿**وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا** ﴾[فاطر:43].

﴿ **سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ** ﴾[غافر:84] .

أي بمعنى الإهلاك والإنتقام الذي ظهر في الوجود[3].

ثانيا:الدلالة السياقية لرسم كلمة" سُنَّة "

1– الدلالة السياقية لرسم كلمة" سُنَّة "بالتاء المربوطة.

هناك عدة دلالات سياقية تدل على أن معنى التاء المربوطة بدل التاء المفتوحة في كلمة **سُنَّة** أنها بمعنى الشريعة وحكم الله نذكر منها:

–الموضع الأول: قال تعالى: ﴿**مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا** ﴾[الأحزاب:38].

أ– دلالة قوله تعالى:﴿ **إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا** ﴾[الأحزاب:38]. أي إذا قضى رسول الله وذكر الله تعالى لتعظيم أمره صلى الله عليه وسلم أو للإشعار بأن قضاءه صلى الله عليه وسلم

1– عبد المنعم كامل شعير،الإعجاز القرآني في الرسم العثماني، ص128.

2– ينظر:شملول، إعجاز رسم القران وإعجاز رسم التلاوة، ص180.

3 –عبد المنعم كامل شعير،الإعجاز القرآني في الرسم العثماني، ص128.

قضاء الله عز وجل[1].

ب–دلالة قوله تعالى:﴿ **الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالاتِ اللَّهِ**﴾ [الأحزاب:39] أي بمعنى يتلون على العباد آيات الله، وحججه وبراهينه، ويدعونهم إلى الله[2].

ج– دلالة قوله تعالى:﴿ **فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولا**﴾ [الأحزاب:37].

وسبب نزول هذه الآيات، أن الله تعالى أراد أن يشرع شرعًا عامًا للمؤمنين، أن الأدعياء ليسوا في حكم الأبناء حقيقة، من جميع الوجوه وأن أزواجهم، لا جناح على من تبناهم، في نكاحهن.وكان هذا من الأمور المعتادة، التي لا تكاد تزول إلا بحادث كبير، فأراد أن يكون هذا الشرع قولا من رسوله، وفعلا وإذا أراد الله أمرًا، جعل له سببًا، فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها أي: طابت نفسه، ورغب عنها، وفارقها. وإنما فعلنا ذلك، لفائدة عظيمة، وهي: لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم حيث رأوك تزوجت، زوج زيد بن حارثة، الذي كان من قبل، ينتسب إليك. ولما كان قوله: لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم عامًا في جميع الأحوال، وكان من الأحوال، ما لا يجوز ذلك، وهي قبل انقضاء وطره منها، أي: لا بد من فعله، ولا عائق له ولا مانع[3].

–الموضع الثاني: قال تعالى:﴿ **سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا** ﴾ [الإسراء:77].ومما يدل على الشريعة وحكم الله عز وجل مايلي:

أ– دلالة قوله تعالى:﴿ **أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ** ﴾ [الإسراء:78].أي بمعنى أقم الصلاة من وقت زوالها إلى إقبال ظلمته أي الظهر والعصر والمغرب والعشاء صلاة الصبح[4].

1–أبو السعود ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج104/7

4– السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص666 .

3– ينظر:السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص665.

4– جلال الدين المحلي– جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين، ص374.

ب-دلالة قوله تعالى:﴿ **وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى**﴾ [الإسراء:79] أي: صَلّ به في سائر أوقاته، لتكون صلاة الليل زيادة لك في علو القدر، ورفع الدرجات، بخلاف غيرك، فإنها تكون كفارة لسيئاتهما[1].

2. الدلالة السياقية لرسم كلمة﴿ سُنَّت﴾بالتاء المفتوحة.

وردت كلمة **سُنَّة** بالتاء المفتوحة دلالة على الإهلاك والإنتقام وسنكتفي ببيان موضعين منها:

.**الموضع الأول**:قال تعالى﴿**سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ**﴾ [غافر:84] .

ومما يدل على الانتقام والإهلاك مايلي:

أ-دلالة قوله تعالى:﴿ **ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ**﴾ [غافر: 75]. أي بمعنى بذهاب الدارين، قال الزجاج: الكافر خاسر في كل وقت، ولكنهم يتبين لهم خسرانهم إذا رأوا العذاب [2].

ب- دلالة قول الله تعالى:﴿ **فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا**﴾[غافر: 83].فلما رأوا شدة العذاب.[3]

ج- دلالة قوله تعالى:﴿ **وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ**) ﴾[غافر: 84]. وهلك عند مجيء بأس الله، فغبنت صفقته ووضُع في بيعه الآخرة بالدنيا، والمغفرة بالعذاب، والإيمان بالكفر، الكافرون بربهم الجاحدون توحيد خالقهم، المتخذون من دونه آلهة يعبدونهم من دون بارئهم[4].

-الموضع الثاني: قال تعالى: ﴿ **وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ**﴾[الأنفال:38].

ومما يدل على "**سنت**" الله أيضا:

1- السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص464.

2- البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ج24/ص124.

3- الزمخشري، الكشاف، ج4ص183.

4- الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج424/21.

أ–دلالة قوله تعالى: ﴿ **فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ** ﴾[الأنفال:35]. بمعنى القتل والأسر يوم بدر وقيل عذاب الآخرة واللام يحتمل أن تكون للعهد والمعهود ائتنا بعذاب أليم بما كنتم تكفرون اعتقادا وعملا[1].

ب– دلالة قوله تعالى :﴿ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ**﴾[الأنفال:36]. يجمعون إليها، ليذوقوا عذابها، وذلك لأنها دار الخبث والخبثاء، والله تعالى يريد أن يميز الخبيث من الطيب، ويجعل كل واحدة على حدة، وفي دار تخصه، فيجعل الخبيث بعضه على بعض، من الأعمال والأموال والأشخاص[2].

المطلب الثالث:قاعدة القطع والوصل في القران الكريم.

هناك كلمات في القران الكريم تأتي مفصولة في مواضع وموصولة في مواضع آخر، ويؤدي هذا الإختلاف تغيير في المعنى.

أولا:الدلالة السياقية لرسم كلمة "أينما"في القران الكريم.

1.رسم كلمة "أينما" في القران الكريم.

وردت كلمة ﴿**أَيْنَمَا**﴾ في القران الكريم في إحدى عشر موضعا، فقد جاءت بالوصل في ثلاثة مواضع وذلك في قوله تعالى:﴿ **وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ**﴾ [النحل:76].

﴿**مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا**﴾[الأحزاب:61].

﴿**أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ** ﴾[النساء:78]. أي بمعنى غير مختلفة الأقسام في الفعل الذي بعدها.[3].

1- أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج4/ص20.

2- السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص320.

3- عبد المنعم كامل شعير، الإعجاز القرآني في الرسم العثماني، ص140.

أما في باقي المواضع فقد جاءت بالفصل في قوله تعالى:﴿ **ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ**﴾ [آل عمران: 112].

﴿**حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ** ﴾ [الأعراف: 37].﴿ **وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا**﴾[مريم:30].

﴿ **وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ**﴾[الشعراء:92] .

﴿ **وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**﴾[الحديد:04].

﴿ **وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**﴾[المجادلة:07].

أي بمعنى أنها مختلفة الأقسام في الوصف الذي بعدها[1].

ثانيا: الدلالة السياقية لرسم كلمة" أينما "

1. الدلالة السياقية لرسم كلمة" أينما "بالوصل.

هناك عدة دلالات سياقية تدل على أن الوصل في كلمة "**أينما** " أن ما بعدها غير مختلفة الأقسام في الفعل الذي بعدها، نكتفي بذكر موضعين.

-الموضع الأول:قوله تعالى ﴿**مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً**﴾ [الأحزاب:61].

أ- دلالة قوله تعالى: ﴿**وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ**﴾[الأحزاب:46] أي: المخوفون المرهبون الأعداء، المحدثون بكثرتهم وقوتهم، وضعف المسلمين[2].

ب- دلالة قوله تعالى: ﴿ **ثُمَّ لا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلا قَلِيلا**﴾ [الأحزاب:61]. أي: لا يجاورونك في المدينة إلا قليلا بأن تقتلهم أو تنفيهم[3].

ج- دلالة قوله تعالى ﴿ **سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ**﴾ [الأحزاب:62].أي: هذه سنته

1- عبد المنعم كامل شعير، الإعجاز القرآني في الرسم العثماني،ص141.

2- السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص671.

3- السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص671

في المنافقين إذا تمردوا على نفاقهم وكفرهم ولم يرجعوا عما هم فيه[1].

-الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿**أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ**﴾ [النساء:77].

أ-دلالة قوله تعالى:﴿ **وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى**﴾ [النساء:76]. أي: اتقى الشرك، وسائر المحرمات[2].

ب-دلالة قوله تعالى: ﴿ **مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ**﴾[النساء:79]. أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: "من أطاعني فقد أطاع الله ومن أحبني فقد أحب الله" فقال بعض المنافقين: ما يريد هذا الرجل إلا أن نتخذه ربا كما اتخذت النصارى عيسى بن مريم ربا، فأنزل الله تعالى: "من يطع الرسول فقد أطاع الله" أي: من يطع الرسول فيما أمر به فقد أطاع الله[3].

ج- دلالة قوله تعالى: ﴿ **وَمَا لَكُمْ لا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ** ﴾ [النساء:75]. وهذا حث من الله لعباده المؤمنين وتهييج لهم على القتال في سبيله، وأن ذلك قد تعين عليهم، وتوجه اللوم العظيم عليهم بتركه، والحال أن المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ومع هذا فقد نالهم أعظم الظلم من أعدائهم، فهم يدعون الله أن يخرجهم من هذه القرية الظالم أهلها لأنفسهم بالكفر والشرك، وللمؤمنين بالأذى والصد عن سبيل الله، ومنعهم من الدعوة لدينهم والهجرة[4].

2.الدلالة السياقية لرسم كلمة﴿ أين ما﴾بالفصل.

وردت كلمة "**أين ما**"بالفصل دلالة على معنى غير مختلف الأقسام في الفعل الذي بعدها وسنكتفي ببيان موضعين منها:

1- ابن كثير، تفسير القران العظيم، تح، سامي بن محمد سلامة، ط2، دار طيبة للنشر والتوزيع، (1420هـ - 1999م)، ج6/ص427.

2- السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص187.

3- البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ج2/ص253.

4- السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص187.

-الموضع الأول: قال تعالى: ﴿ **وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا**﴾[مريم:30].

ومما يدل على "**أين ما**" بالفصل مايلي:

أ- دلالة قوله تعالى: ﴿ **إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا**﴾ [مريم: 29]. أن عيسى عليه السلام خاطبهم بوصفه بالعبودية، وأنه ليس فيه صفة يستحق بها أن يكون إلها، أو ابنا للإله، ومدعون موافقته.أي: قضى أن يؤتيني الكتب، فأخبرهم بأنه عبد الله، وأن الله علمه الكتاب، وجعله من جملة أنبيائه، فهذا من كماله لنفسه[1] .

ب- دلالة قوله تعالى: ﴿ **وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا**﴾[مريم: 32]. أي بمعنى: السلامة عند الولادة من طعن الشيطان و عند الموت من الشرك، ويوم أبعث حيا من الأهوال[2].

ج- دلالة قوله تعالى: ﴿ **فَاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ** ﴾[مريم: 38]. أي بمعنى اختلف المختلفون في عيسى، فصاروا أحزابا متفرّقين من بين قومه[3].

-الموضع الثاني:﴿ **وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**﴾[الحديد:04]. ومما يدل أيضا على "**أين ما**" بالفصل مايلي:

أ- دلالة قوله تعالى: ﴿ **هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾[الحديد: 03].والمراد من ذلك أن الله هو الذي ليس قبله شيء و ليس بعده شيء و ليس فوقه شيء و

1- السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص492.

2- البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ج231/5.

3- أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، د:ط ، دار التربية والتراث - مكة المكرمة، د:م، ج18/ص197.

ليس دونه شيء. قد أحاط علمه بالظواهر والبواطن، والسرائر والخفايا، والأمور المتقدمة والمتأخرة[1].

ب- دلالة قوله تعالى: ﴿ **يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ.**﴾[الحديد: 06]. يعني ذلك أن الله يدخل الليل على النهار، فيغشيهم الليل بظلامه، فيسكنون ويهدؤون، ثم يدخل النهار على الليل، فيزول ما على الأرض من الظلام، ويضيء الكون، فيتحرك العباد، ويقومون إلى مصالحهم ومعايشهم، وما زال الأمر على ذلك حتى تقوم بذلك الفصول، وتستقيم الأزمنة، ويحصل من المصالح ما يحصل بذلك[2].

ج- دلالة قوله تعالى: ﴿**لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ**﴾[الحديد: 02]. أي التصرف الكلي فيهما وفيما فيهما من الموجودات من حيث الإيجاد والإعدام وسائر التصرفات مما نعلمه ومالا نعلمه[3].

1- السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص837.

2- السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص837.

3- أبو السعود ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج203/8.

وخلاصة المبحث

. وخلاصة ما جاء في هذا المبحث أن الرسم العثماني هو المتحكم في معنى السياق أو متأثر بالسياق

ومثال ذاك: فقد وردت كلمة " **ٱلمِيعَٰدِ** " في القران الكريم في خمسة مواضع فقد جاءت محذوفة في موضع واحد وذلك في قوله تعالى ﴿ **وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي ٱلمِيعَٰدِ** ﴾ [الأنفال:42].والمراد من هذا أن هذا الميعاد منسوب للبشر والذي يمكن أن يتغير ويتبدل وبالتالي فهو ميعاد مشكوك فيه.

أما في باقي المواضع فقد رسمت بإثبات الألف وذلك في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ** ﴾[آل عمران:09].**وغيرها من المواضع** وردت بمعنى الميعاد الذي وعده الله وهو الميعاد الحق الذي لا شك ولا ريب فيه.

الخاتمة

خاتمة

من خلال دراسة موضوع البحث يتبين لنا أن الرسم العثماني من أهم الأمور و الوسائل التي ساعدت على حفظ وصون القرآن الكريم ، إذن فمن خلال ما تم إنجازه نخلص إلى مجموعة من النتائج والتوصيات أهمها:

أولا: النتائج.

1. أن الرسم العثماني يمثل الرسم الذي كتب به الصحابة المصاحف العثمانية في عهد سيدنا عثمان رضي الله عنه ويعد من أهم وسائل حفظ القرآن بعد أن صار المعول عليه في صحة القراءة وبذلك صارت له أهمية بالغة في علم القراءات والوقف والابتداء كما استفاد منه اللغويين والنحويون وغيرهم في التقعيد للغة العربية ورسمها.

2. إن مما توصلت إليه في بحثي هذا أن الكلمات التي اختلفت في الرسم لم تكتب عبثا في المصحف، بل تشير إلى أن مدلول الخطاب القرآن مختلف ، ونفهم ذلك من خلال السياق السابق واللاحق.

3 .كما خلصت أيضا إلى أن اختلاف الرسم ما دام لم يكتب عبثا يترتب على ذلك أنه توقيفي ويدخل في الإعجاز القرآني ولا مجال للاجتهاد فيه .

4. أن السياق القرآني من أهم القرائن الدالة على مقصد المتكلم، فهو مرشد للمعنى في حالة اختلاف الأوجه التفسيرية، فهو من أقوى أدوات الترجيح بين أقوال العلماء والمفسرين.

5. السياق يساهم في تماسك النص القرآني.

6.الرسم العثماني هو المتحكم في معنى السياق.

التوصيات.

أهم ما يمكن أن أوصي به بعد دراسة الموضوع ما يلي:

1)- أوصي نفسي وإياكم بالإهتمام بكتاب الله تلاوةً وتدبراً وتفسيراً وتعلّماً وتعليماً، والإهتداء بهديه قال تعالى ﴿**وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ** ﴾[القمر:17].

2)- إدراج الرسم العثماني ضمن المقررات التعليمية في المناهج الدراسية حسب المراحل التعليمية.

3)- تضافر الجهود للإهتمام بالمدارس القرآنية والعمل على تدريس الرسم العثماني بها عن طريق الكتابة أو غيرها وكذا الإهتمام بحفظ المتون الخاصة بالرسم العثماني.

4)-الإهتمام بالدراسات القرآنية، خاصة تلك المتعلقة بالرسم العثماني وتوجيه ظواهره فقد نجد فيه لفتة مفيدة لمعنىً ما قد نجدها في موضع ما أشار إليها الصحابة- رضوان الله عليهم -أثناء نسخهم للمصاحف العثمانية.

وأخيراً أقول : الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات أسأل الله أن ينفع به، فما كان من صواب فمن الله وما كان سهو أو نسيان فمن نفسي والشيطان قال تعالى ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِين ﴾[البقرة:286].

الفهارس

فهارس الآيات القرآنية

الآية أو شطرها	السورة	رقم الآية	الصفحة
مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ	الفاتحة	03	23
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ		05	22
وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ	البقرة	43	21
وَإِذْ وٰعَدْنَا مُوسيٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَة ثُمَّ اَتَّخَذتُّمُ		51	20
والصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ		177	23
يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ		245	21
وَأَصابَهُ الْكِبَرُ		266	46
وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ		266	44
فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ		266	46
إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ	آل عمران	09	37
إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ		08	37
رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا		08	39
وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي ٱلْمِيعَٰدِ		42	39
ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ		112	51
وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ		133	23
رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ		193	39
إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ		194	39
فاستجاب لَهُمْ رَبُّهُمْ		195	39
وَمَا لَكُمْ لا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ	النساء	75	52
وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى		76	52
أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ		78	51

مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ		79	52
وَسَوْفَ يُؤْتِ		146	47
أَم مَّن يَكُونُ عَلَيهِم وَكِيلا		109	18
إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لآَتٍ	الأنعام	134	21
حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا	الأعراف	37	51
سَأُوْرِيكُمْ دَارَ اَلْفَٰسِقِينَ		135	20
قالَ يا مُوسى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسالاتِي		144	42
وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً		145	42
وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُورِيكُمْ		145	40
سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ		146	42
قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ		155	23
فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ	الأنفال	35	50
وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُون		36	50
وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ		38	50/47
إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى		42	38
وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ		42	38
وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ	التوبة	06	20
وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ		47	20
وَقالُوا ذَرْنا نَكُنْ مَعَ الْقاعِدِينَ		46	46
لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ		91	46/43
وَلَا عَلَى الْمَرْضَى		91	46/43
وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ		91	47/43
وَقَدْ مَكَرَ اَلذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلهِ اِلْمَكْرُ جَمِيعا	الرعد	52	20
وَرائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقى مِنْ ماءٍ صَدِيدٍ	ابراهيم	20.19	44

أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ		21	44
وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَؤُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا		23	44
فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ		30	45
إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ	الحجر	09	24
وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ	النحل	76	51
وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ		78	22
فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ		98	22
وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ	الإسراء	11	27
وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلا		76	21
سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا		77	49/47
أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ		78	49
وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ		79	49
لِأَهَبَ لَكِ غُلٰما زَكِيّا	مريم	19	23
إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا		29	53
وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ		30	51
وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ		32	53
فَاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ		38	54
وَعَمِلَ صٰلِحا ثُمَّ اَهْتَدىٰ	طه	82	21
أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ الْخَٰلِدُونَ	الأنبياء	34	20
وَما جَعَلْنا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ		34	42
وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُون		35	42
خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي		38	42/40
قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ مِنَ الرَّحْمنِ		46	43
وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ	الشعراء	92	51

الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	النمل	25	22
وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ	العنكبوت	48	30
فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا	الأحزاب	37	49
إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا		38	38/47
مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ		38	48
الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالاتِ اللَّهِ		39	49
مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا		61	52/51
لا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلا قَلِيلا		61	52
وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ		60	52
سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ		62	47
وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ		62	52
قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً	سبا	30	37
فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ	فاطر	43	47
فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا		43	47
وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا		43	48
قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ	غافر	25	41
وقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ		26	41
ياقوم لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ		29	41
قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى		29	40
وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَاهَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي		36	41
وَحاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذابِ		45	45
وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ		46	45
النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا		46	45
وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ		47	45/43

يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ		52	45
كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ		63	2
ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا		75	49
فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا		83	45
سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ		84	48/49
وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ		84	50/48
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ	فصلت	42.41	37
وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ	الشورى	24	27
وَوَصَّيْنَا ٱلإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيهِ إِحسَٰنًا	الأحقاف	15	ب
إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ	الذاريات	05	22
لَهُ مُلْكُ السَّمواتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ	الحديد	02	54
هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ...		03	54
وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ		04	54/51
يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي		06	54
وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ	المجادلة	07	51
وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ	التحريم	12	21
أَمَّن يَمشِي سَوِيًّا عَلَى	الملك	22	18
سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ	القلم	18	27

فهرس الأحاديث

شطر الحديث	الراوي	الصفحة
ألقي الدواة وحرف القلم....	سيدنامعاوية بن أبي سفيان	28
فأمر عثمان زيد بن ثابت.....	أنس بن مالك	31
من أطاعني فقد أطاع الله ومن أحبني	أبي هريرة	52

فهرس الشعر

شطر البيت	الصفحة
الرسم في ست قواعد استقل...	21
أَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً....	17

فهرس الأعلام

الأعلام المترجم لهم	الصفحة
ابن دقيق العيد	26
أبو بكر الباقلاني	29
البيهقي	33
حذيفة بن اليمان	31
الزركشي	33
الزمخشري	25
الزهري	31
زيد عمر العيص	30

الشنقيطي	19
العز بن عبد السلام	33
غانم قدوري	32
غيلان	16
محمد الطاهر الكردي	30
مسروق	16

قائمة المصادر والمراجع

أولا:القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

ثانيا: الكتب.

01- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح :عبد السلام محمد هارون دار الفكر،(1399هـ-1979م) .

02- اسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني، دليل الحيران على مورد الظمآن، لا:ط،دار الحديث- القاهرة، د:ت.

03-ابن دقيق العيد، إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، د:ط ،. مطبعة السنة المحمدية، د.ت.

04-ابن كثير، تفسير القران العظيم، تح، سامي بن محمد سلامة، ط2، دار طيبة للنشر والتوزيع، (1420هـ - 1999م)، ج6/ص.427

05-ابن منظور ، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط3 .،1414هـ، مادة:د ل ل.

06-أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: صفوان عدنان داوودي، ط1، دار القلم، الدار الشامية – دمشق، بيروت(1415 هـ).

07-أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ،لا:ط، دار إحياء التراث العربي – بيروت، لا:ت.

08-أبو بكر البيهقي، شعب الإيمان، تح: عبد العلي عبد الحميد حامد، ط1، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، (1423 هـ - 2003 م).

09-أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لا ط ، دار التربية والتراث - مكة المكرمة، لا:م.

10-أبو سهل محمد بن عبد الرحمن المغراري، موسوعة مواقف السلف في العقيدة و المنهج والتربية، ط1 ،القاهرة ، المكتبة الإسلامية، والمغرب: النبلاء للكتاب،لات.5-أبو عبد الله

محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا،ط1، (1410 هـ - 1990 م) .

11-أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا،ط1، (1410 هـ - 1990 م).

12-أبو عمرو الداني، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، .تح :محمد الصادق قمحاوي،لا:ط، مكتبة الكليات الأزهرية،د:ت،لام.

13-أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، ، تح : عبد الرزاق المهدي، ط1، دار إحياء التراث العربي -بيروت (1420هـ).

14-أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي، ديوان ذو الرمة، مؤسسة الإيمان جدة، ط1(1982 م 15- 1402 هـ).

16-أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، تح: محمد إبرهيم سليم ،ط :دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع مصر.

17-أبي الحسين علي بن محمد السخاوي، الوسيلة إلى كشف العقيلة، تح:د.مولاي محمد الإدريسي الطاهري،ص67/66.

18-أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة - بيروت، (1379).

19-أحمد بن مصطفى المراغي ،تفسير المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر،(1365 هـ - 1946 م) .

20-إسماعيل عبد الفتاح ومحمود منصور هيبة ، البحث الإعلامي، د: ط ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية، مصر (2003).

21-الدرر الكامنة، في أعيان المائة الثامنة، للحافظ ابن حجر العسقلاني، ط1، دار الجيل، بيروت(1993م).

22-الذهبي، سير أعلام النبلاء، لا:ط، دار الحديث- القاهرة(1427هـ-2006م).

23-الزَّبيدي،تاج العروس من جواهر القاموس،تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
24-الزركشي، البرهان في علوم القران، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه ،د ت.
25-الزركلي، الأعلام، ط15،دار العلم للملايين ،(2002م).
26-الزّمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، (1419 هـ-1998 م)، مادة (د ل ل.
27-السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تح:محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، ط2، هجر للطباعة والنشر
28-القرطبي، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2، دار الكتب المصرية – القاهرة، (1384هـ - 1964 م) .
29-الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، غانم قدوري الحمد، ط2، مركز الدارسات والمعلومات القرآنية جدة(2016م).
30-النووي، تهذيب الأسماء واللغات،دار الكتابة العلمية، بيروت – لبنان.
31-جلال الدين السيوطي، طبقات المفسرين، تح: علي محمد عمر،ط1، مكتبة وهبة - القاهرة (1396م) .
32-جلال الدين المحلي- جلال الدين السيوطي، تفسير الجلالين، ط1، دار الحديث- القاهرة، د:ت.
33-ردة الله بن ردة بن ضيف الطلحي، دلالة السياق، ،لا م،لا ت.
34-شعبان محمد إسماعيل ، رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، ط3، دار السلام(1433هـ_2012م).
35-عبد الحي حسين الفرماوي، رسم المصحف ونقطه، دار نور المكتبات ،لا ت.
36-عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات، ط1، المكتبة الامدادية،(1415 هـ).
37-عبد القاهر الجرجاني، التعريفات، تح، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط:1،(1403هـ -1983م).

38-عبد الكريم إبراهيم عوض صالح، المتحف في رسم المصحف،. ط1، دار الصحابة للتراث، مصر(2006م).
39-عبد الكريم إبراهيم عوض صالح، المتحف في رسم المصحف،. ط1، دار الصحابة للتراث، مصر(2006م).
40-عبد الكريم بوغزالة، المعالم في علوم القران ط،1 الجزائر: مطبعة مزوار، .(2015م)،
41-عبد الكريم محمد حسن جبل، علم الدلالة د: م،لا ،ت.
42-عبد المنعم كامل شعير، الإعجاز القرآني في الرسم العثماني، مكتبة المهتدين،لا:ط،لا:ت.
43-علي الضباع،سمير الطالبين،لاط، د: م،لا ت.
44-غانم قدوري الحمد، الميسر في علم رسم المصحف وضبطه ط2،د:.م: المكتبة الامدادية(1415 ه).
45-محمد الحبيب الله بن الشيخ الجنكي الشنقيطي، إيقاظ الأعلام لوجوب إتباع رسم المصحف الإمام، ط2، مكتبة المعرفة (1392هـ-1972م).
46- عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط1، مؤسسة الرسالة، (1420ه -2000 م).
47- محمد الحبيب الله بن الشيخ الجنكي الشنقيطي، إيقاظ الأعلام لوجوب إتباع رسم المصحف الإمام، ط2، مكتبة المعرفة (1392هـ-1972م).
48-محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، د:ط، الدار التونسية للنشر- تونس، (1984م).
49-محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي، تفسير الماتريدي، تح: د. مجدي باسلوم، ط1، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان (1426ه - 2005 م).
50-محمد خير رمضان، تتمه الاعلام، ط2، دار ابن حزم، بيروت (1422ه).
51-محمد سالم محيسن، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، دار الجيل – بيروت، ط1، (1412 ه - 1992 م).

52-محمد شملول، إعجاز رسم القران وإعجاز رسم التلاوة، ط1،دار السلام لطباعة والنشر والتوزيع والترجمة (1427هـ _2002م).
53-محمد طاهر بن عبد القادر الكردي، تاريخ القران الكريم، ط1، بمطبعة الفتح بجدة – الحجاز عام (1365هـ -1946م).
54-محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ،ط3،د: م،لا ت.
55-محمد علي الحسن، المنار في علوم القران مع مدخل في أصول التفسير ومصادره. ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة،(1421 هـ - 2000 م).
56-محمد عمر حوبة ، نزول القران الكريم وتاريخه وما يتعلق به ، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
57-محمد فاروق النبهان، المدخل إلى علوم القران الكريم.(ط1؛ حلب: دار عالم القران،1426 هـ - 2005 م).
58-مناع القطان، مباحث في علوم القران. ط3، مكتبة المعارف،(1421هـ /2000م).
59-يوسف العيساوي، أثر العربية في استنباط الأحكام الفقهية من السنة النبوية، دار البشائر الإسلامية، ط1بيروت،1423هـ.

❖ ثالثا : المجلات:

60- حسن عبد الجليل عبد الرحيم العبادلة، توجيهات الداني لظواهر الرسم العثماني،مجلة الجامعة الإسلامية ،(سلسلة الدراسات الإسلامية) مجلد 15، الغدد1 .(2007م) .
61- فضيل دليو ، أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية:130 سؤالا وجوابا ، (دون طبعة ، المطبعة الجهوية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، قسنطينة ، الجزائر) ،(1997).
62- نمشه بنت عبد الله الطواله، إعجاز الرسم القرآني بين المثبتين والنافين، مجلة الدراسات القرآنية العدد (10) ، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية(1433 هـ-2012م).

الجامعة البلقانية عمان – الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية) سلسلة الدراسات الإسلامية(المجلد الخامس عشر، العدد الأول،يناير 2007 م.

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
الإهداء	ج - د
الشكر والعرفان	هـ
الملخص	و- ز
المقدمة	01
فهرس محتويات الدراسة	03
المبحث الأول :الإطار المنهجي للدراسة	05
المطلب الأول: الإشكالية	06
المطلب الثاني: الفرضيات	07
المطلب الثالث: أسباب اختيار الموضوع	07
المطلب الرابع : أهمية الدراسة	08
المطلب الخامس : أهداف الدراسة	08
المطلب السادس: الدراسات السابقة	09
المطلب السابع: نوع الدراسة ومنهجها	13
المبحث الثاني : الإطار النظري للدراسة	16
الفرع الأول : تعريف الرسم لغة واصطلاحا	16
أولا: الرسم لغة	16
ثانيا:الرسم اصطلاحا	16
ثالثا: تعريف الرسم العثماني كمركب اضافي	17
المطلب الثاني:فوائد الرسم العثماني	17
المطلب الثالث: قواعد الرسم العثماني	18

المطلب الرابع : مفهوم قاعدتي الحذف والزيادة	18
الفرع الأول:مفهوم قاعدة الحذف	18
: الفرع الثاني:مفهوم قاعدةالزيادة.	20
المطلب الرابع : مفهوم قاعدتي البدل و "الفصل والوصل".	20
الفرع الأول:مفهوم قاعدة البدل	21
الفرع الثاني:. قاعدة "الفصل والوصل".	21
المطلب الخامس : مفهوم قاعدتي الهمز وما فيه قراءتان وكتب على احاهما	22
الفرع الأول :مفهوم قاعدة الهمز:	22
الفرع الثاني: وما فيه قراءتان وكتب على احاهما	23
. الفرع الأول:تعريف أهم خصائص الفيسبوك	53
المطلب السادس: مفهوم دلالة السياق	23
.الفرع الأول:تعريفهما لغة واصطلاحا	23
أولا: الدلالة لغة	23
ثانيا/ الدلالة اصطلاحا	24
الفرع الثاني : تعريف السياق لغة واصطلاحا.	24
أولا : السياق لغة	24
أولا:السياق اصطلاحا	24
الفرع الثالث: مفهوم دلالق السياق كمركب اضافي	26
المطلب الثامن: توقفية الرسم العثماني	26
الفرع الاول: المذهب الاول رسم القرآن توقيفي	26
الفرع الثاني: المذهب الثاني رسم القرآن اجتهادي	29
الفرع الثالث:المذهب الثالث جواز كتابة القرآن بالرسم الحديث	33
المبحث الثالث:الإطار التطبيقي لقواعد الرسم العثماني	37
المطلب الأول:قاعدتي الحذف والزيادة في القرآن الكريم	37

الفرع الأول: قاعدة الحذف	37
أولا: الدلالة السياقية لرسم كلمة الميعاد	37
ثانيا:الدلالة السياقية لرسم كلمة الميعاد بالحذف	37
ثالثا : الدلالة السياقية لرسم كلمة الميعاد بالإثبات	38
الفرع الأول: قاعدة الزيادة	39
أولا: الدلالة السياقية لرسم كلمة " أُرِيكُمْ "في القران الكريم	40
رسم كلمة " أريكم"في القران الكريم.	40
ثانيا:الدلالة السياقية لرسم كلمة أريكم دون زيادة حرف الواو	40
ثالثا:الدلالة السياقية لرسم كلمة أوريكم بزيادة حرف الواو	41
المطلب الثاني: قاعدتي الهمز والإبدال في القرآن الكريم	43
الفرع الأول: قاعدة الهمز	43
أولا:الدلالة السياقية لرسم كلمة الضعفؤا	43
ثانيا:الدلالة السياقية لرسم كلمة الضعفؤا باسقاط بالهمزة	44
ثالثا: الدلالة السياقية لرسم كلمة الضعفاء بإثبات بالهمزة	46
المطلب الرابع:قاعدة البدل	47
أولا: الدلالة السياقية لرسم كلمة سنة	47
ثانيا: الدلالة السياقية لرسم كلمة سنة بالتاء المربوطة	48
ثالثا: الدلالة السياقية لرسم كلمة سنت بالتاء المفتوحة	49
المطلب الخامس:قاعدة "القطع والفصل"	50
الفرع الأول:الدلالة السياقية لرسم كلمة أينما	51
الفرع الثاني: الدلالة السياقية لرسم كلمة أينما بالوصل	51
الفرع الثالث: الدلالة السياقية لرسم كلمة أين ما بالفصل	53
الخـــاتمة	56
الفهارس	58

فهرس الآيات	59
فهرس الأحاديث	64
فهرس الأعلام	64
المصادر والمراجع	65
فهرس الموضوعات	71